

ضوء الفجر



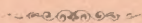
ديوان

عبد الرحمن شكري



ألا يا طائر الفردو * س ان الشعر وجدان

(من قصيدة عصفور الجنة في الجزء الثالث) لصاحب الديوان



« طبعة ثانية »

مطبعة خزانة غفر زوزني بالاسكندرية

مستند

٨١٣٣٣

لو يغير الطهر عين نظرت
رام كسرى من هواها بنية
وأذلت شهوة مقبوحة
أكلت احشاءه والجة
جاء كسرى شاهراً اطماءه
صامها كل خسيس كارث
ورماها بوعيد حاسر
سأه ان قد تأتت فأتت
فاحتمت عنها بصبر دارع
ايه لله عفاف مخلص
ثم قالت قوله في اسرها
« فيدونى غلوفى ضربوا
فأثاها نبأ من قومها
او تجول الحرب في ميدانها
او يكون السيف في اعدائهم

لأنت ذاك مقاماً للعلي
خسا من حسنها حتى انثى
منه حتى رام ما فوق الرضى
كولوج النار في عود الفضا
فنضا من حلمه ما قد نضا
قاتل اللذات يزري بالنهي
شرس الارهاب مجلوب الاذى
نقمة في طي ذباك الأبا
كاحتماء الحر عن ضم عرا
لك ما سيم الخنى الا أي
تبعث القل وتنهو بالوغى
لملمس العفة مني بالعصا
انهم عافوا لذات الكرى
كجال الطيش في عهد الصبا
معملاً يودي بهام وطلا

« ١ » حسا الخمر شر بها انثى بمعنى سكر « ٢ » النضا نوع من الشجر « ٣ » نضا
بمعنى خلع « ٤ » كارث جبال العزن « ٥ » حاسر عار « ٦ » دارع أى لابس للدرع
والمراد هنا صبر ذى احتمال « ٧ » عاف كره « ٨ » اعمل السيف في الحام أى
جعله عاملاً فيها اودى بالثنى اذا ذهب به والحام جمع هامة وهي الرذائل والعلل جمع
طلبة وهي العنق

خطرات في المساء

مناجاة يوم مضى

فحين نبي كل ميت راحل	كيف لا نأسى على يوم مضى
اشباب لك مرجو الضحى	ام مشيب لك معذول المساء
انت في حالك كاس من بهاء	خالب الانحاء محمود الروا
رحم انت لما تأني به	ام ضريح للذي مر بنا
يا حليف الحدث المقدور ما	فعل الحظ بمخلوف المنى
يا سابل الدهر كم من حادث	يجعل البائس محلول العزا
انت مأواه فهل من عطفة	تدع الناقم مجلوب الرضى
قد عهدناك ملاذاً من شقاء	وعهدناك ملاذاً للشقا
تبعث الاحداث من مسكنها	بعثة الفارس أطراف الفنا
تطلق الاحوال فينا مثلاً	يطلق الساحر اقوال الرقا

« ١ » نأسى اسى تحزن « ٢ » اليوم مرجو الضحى لان الانسان اذا استيقظ استيقظت آماله وانفتحت ابواب حيله وانبعثت مساعيه فاذا اسى كان قد صادف من الحوادث ما ينيم آماله

« ٣ » العزاء هو العزاء مقصوفاً « ٤ » الاحداث هي الحوادث « ٥ » الرقا

جمع رقة

عاشق المال

خداغ النواني

ب يرفق فعل اللبيب الحبير	نسجات الزريع تخفق كالعة
فاتن حسنه وغصن نصير	فهي تغدو ما بين غصن نصير
وحبيب او كالحكيم السفير	كالرسول الاديب بين محب
قد رب التهي قضاء الامور	يعقد الصلح في اناة كما به
مر اذا ما احتواه وجه البشير	وضياء الشمس المنيرة كالبث
ورد ادلال فاتنات الثفور	والندی عاشق يدل عليه اا
عر بتلو حمد الزمان النصير	وهناك الطير المغرد كالشا
رع الا دعوى نفاق وزور	نجات لم يحوها المطرب البا
للأمانى ومدخل للمروز	في برد على القلوب وعقد
ب فتهتز هزة المخور	تستميل الاغصان بالنغم العذ
ما اعدت سوى غناء الحرير	لك شأو لم تلتحمه مياه
اب ذاك الامر الجليل السدير	منظر يحمل المذهب ينغي
فاتنات النوى يرد نصير	منظر يبعث الشجون ويحبو

« ١ » الاناة التوردة « ٢ » معنى ادلال الورد على الندى انه اذا تمايل سقط منه

الندي « ٣ » المخور هو الذي عملت فيه الخمر « ٤ » يرد بمعنى ثوب

وأنت تخطر المشقة الحسنة اه تزي بوجهها المستنير^١
 بقوام ينقد من دونه القفا ب وطرف يسطو بحسن الفتور^٢
 خلفها العاشق المتيم بمشي مشبة الظافر الامير الخطير^٣
 هو بتلو آيات حب كريح ال زهر في طيبه وانثر العير^٤
 وهي مذبذبة به كتملي ذي عناء الظل وقت الحجير^٥
 ثلثت كأنها الحلم العذ ب وود يحكي صفاء الطهور^٦
 ومواثيق جمعة تدع الحر على حكمها قرين الاسير^٧
 لم تذر للفتاة ما يبعث الشك ويزرى بعده في الضمير^٨
 بينما كان جاثياً يرسل البث بشجو يلين صم الصخور^٩
 جاءت الخادم العجوز لامر مستجد من طارقات الامور^{١٠}
 ارسلت دمعها الغزير وقالت انشب اليأس ظفره في الامير^{١١}
 اكل الدهر ماله وقواه فقدا حفظه كحفظ الفقير^{١٢}
 وحليف القمار يدركه الذل ولو كان في ذمام القصور^{١٣}
 اثقل الدين ظفره وعدا الدهر ر عليه بقسمة المقصور^{١٤}
 فقدا يائساً تكأئده اله م يبال جو وجد عشور^{١٥}
 ثم اهوى الى الحسام وكان ال موت منه بموعد مقدور^{١٦}

١ المشقة بتشديد الشين هي المشقة تزي اي يدخلها العجب والمستنير المضيء ٢
 ينقد اي ينقطع ٣ تملى بالشيء نعم به ٤ الطهور يفتح الطاء الطاهر ٥ اي في
 حمى القصور ٦ عدا معاضها سطا والمتحور المغلوب في القمار ٧ تكأئده اثقله جو
 اي كسبه

فانديني حظك الضئيل وعيشي بعد هذا عيش الذليل الخثير

من معبني على الحياة وقد ما	ت معبني وراح عن نصيري
حين لم يبق لي سوى الامل المر	وذكر رث وحظ نزور
جزع القلب يوم مات وما القا	ب على كل نكبة بصور
هكذا قالت الفتاة ومالت	في التجاء الى الحبيب الظير
فرماها بنظرة لو رمى اليه	ث بها لاغندى بقلب كسير
نظرة ملوؤها الحباة والحقة	د تصيب الاحشاء قبل الصدور
نظرة تبعث الغضاضة في النف	س وتضمي بثل وقع الذكور
ثم قال اذهبي افقد ذهب الما	ل جميعا بأنتي وزفيري
فات عمر الخداع والكشف القبي	هب مني عن الزجاء القصير
كنت اهواك حين مجدك عال	يأسر الدهر بالدور المطير
كنت اهواك حين جاهك عذب	وذراك الاغر غير حقير
كنت اهواك حين انت من الاء	بال والعز بالمكان الاثير
كنت اهواك والزمان موثاق	ك وريب الزمان غير مفير
فاذا شئت فالفرق قريب	غير مبك ولا مهيب قدير
قال ما قال ثم مال الى الباء	ب كبل الظمان نحو القدير

١ النزور يفتح النور القل ٢ الظير هو النصير ٣ تصمي اي تصيب والدكور
هي السيوف ٤ الغيب الظلام ٥ الدور يفتح الدال كناية عن الثروة ٦ الذي
بالفتح الكنف

هكذا تخدع الرجال الفواني والفواني قنبصة للفرور
باحتيال ادق من خدع الدهر وذي غرض ودمع غزير

حنين الغريب (عند غروب الشمس)

ايها الغريب ذو البلد الناء	زح ماذا دهاك عند الغروب ^١
قد عهدناك مستكيناً لرب الاء	دهر مستلثماً بعزم صليب ^٢
وعهدناك لست تعرف ما الحب	ب ولا لوعة الفؤاد الطروب ^٣
وعهدناك ليس يكرئك الضيق	م ولا سطوة الزمان العصب ^٤
وعهدناك خاشعاً مستقاداً	ذاكراً نعمة الاغر النجيب ^٥
وعهدناك ان زلت فأداي	ت بعذر سلات غلى القطوب ^٦
وعهدناك لا حسوداً ولا غرا	طموحاً الى المكان الحصب ^٧
وعهدناك لا بكيا قطوعاً	لرجاء المستصرخ المستثيب ^٨
انت واسيننا وقد اجلب الدهر	ر طيننا بالمستذل الجديب ^٩
انت علمتنا الرجاء بان كـ	ت غريباً مباللاً للخطوب ^{١٠}

«١» ايها اصلها ايها ذا وذا هنا اسم إشارة هكذا استعمالها العرب «٢» المستلثم الذي ليس اللامة وهي الروع «٣» يكثر يحلب الحزن القاتل والعصب العصب الشديد «٤» اي اذا اولاك احد منة كنت ذا كراً لما «٥» ادلى بعذره اذا اعتذر والغل الحقد والقطوب الذي يقطب حاجبيه كثيراً «٦» الناقة البكي بتشديد الياء القليلة اللين والمستصرخ المستنجد والمستثيب العافي «٧» اجلب فلان على فلان اعان عليه اي عاده واذا «٨» مبالاً من البسالة اي مدافعاً لها ومجاهداً

فسقى الله غربة الحقتنا برجاء عذب وصبر لبيب
 انت اعطينتنا الطلاقة والبث مر وأرقدتنا برأي مصيب^١
 نخليق بنا وقد ظهرت في وجهك السمح ظلمة التقطيب
 ان نفديك بالنفوس الواقي هن من جودك الفزير الصيب^٢

ايها النافثون في قلبه الحز في ولا تعلمون داء القلوب
 قد ذكرتم حالاً يروح لها مش تملا بالشقاء والتعذيب
 أما العز ان يكون بارض انبت نبع شمله المشعوب
 حيث لا يعرف المداواة والضي سم وذل السوأل والتثريب
 ما به قلة الولاء ولكن وده انه يكون غير غريب

مستعير من السماء شعارا حزن ام مرتد بعيش الاديب^٣
 فأخوك الاديب في الازل والدا ر له عيشة الغريب الكئيب
 ليس في ثوبه سوى طلل با ل وداء صعب وجرح رغب
 ليس في وجهه من البشر الا مدمع مشرق كلم الضريب^٤
 ليس في قلبه سوى الحب والحز ن رغبظ على الزمان المريب

١ ارلد ورلد اي اعلى ٢ القطعة الاولى التي تنتهي هنا قيلت على لسان
 اصحاب البلد التي نزلها هذا الغريب والقطعة التي بعدها على لسان اناس يلودون اصحاب هذه
 البلد ٣ اي على ظلمة التقطيب مستعارة من ظلمة السماء عند الغروب ام لانك ارقدت
 بعيش الاديب وهو اسود اللون ٤ الضريب التلج

فاندب النادبات والمرأة الخ قماء ممن يعددن شق الجيوب
فتتنا الحسناء بالزبرج اله ض وغابت في مستقر غريب
اضمر القرب وجهها فقنعنا بذواياتها فنوع السليب
منظر يبعث الشجون ويحبو فائنات المني يبرد قشيب
مستمد من الجلال جلالا له والمظهر العظيم المهيب
اذكرني العيش اللذيذ الذي فا ت بفصن كاس وعود رطب
ثم لم يبق لي سوى الذكر الغر فحقا لصرفه من غصوب
يا حنيننا الى الحبيب ترفق بفواد أجهدت به بالوجب
يا حنيننا الى الأغر الذي كا ن خيرا طبا بداء القلوب
هل يطيب الزمان والامل اله سول ناء والصبر غير قريب

حمام الكازينو

(باسكندريه)

ماذا دهي القلب من ال أشجان بسوم الاحد
حيث الفواني فتنة آخذة بالجلد
حالية كأنها آتية من موعد
خاطرة في مهل كشية المقيد
تهتز في مشيتها كهزة المسود

١ نذب اي دما ٢ المراد بالحسناء الشمس والزبرج الذهب «٣» القشيب
الجديد «٤» محققا اي بعدا «٥» الوجيب الخفقان «٦» حالية اي لايسة
حليها «٧» المسود بتشديد الواو الذي يسود ويشرف

باسمة	ضاحكة	كالبلبل	المفرد
خصورها	خافية	كانها لم	توجد
ضعيفة	ناحلة	كالزاهد	المقتصد
ثيابها	خافقة	كالنفس	المردد
والبحر لا	تجده	الا بطول	الابد
كانه ذو	دولة	مكال	بالزبد
كانه ذو	مهجة	موسومة	بالحدس
أمواجه	سائرة	كالمثل	المطرد
مياهه	ممتدة	مثل امتداد	الامد
منبسط	منقبض	كالماذل	المقند
ظلالها	واقعة	في مائه	المرتد
كانما	أطرافها	دراهم	المنقند
عابثة	بجائه	مائلة على	اليد
كانما	أعضائها	مخالقة من	غيد
فقدها	مقتدل	مقوم من	أود
وخصرها	مختبيء	في قدما	المنقند
وشعرها	منتثر	كالذهب	المبدد

«١» الزاهد المقتصد الذي لا يريد من الدنيا غير الكفاف «٢» المنقند المكلم
«٣» العهد بفتح الهمزة والضميمة «٤» الاود هو الموج.

نائم ويقظان

(الموى في حال غفلة ويقظته)

نبئت ان الجور جن حديقة بكرا ككاشية الرءاء الاجدد
 حيث الندى فتق الزهور بجيلة أزرت بوقع الصارم المتعمد
 والطير مفتون بحسن بيانه ففرد يشجو ، وغير مفرد
 والارض كالحساء يوم زفافها رود النواحي بالمحاسن ترتدى
 حيث الموى وهو العظيم قضاؤه شرك الابي وعقلة المتعبد
 أرخى لوحظه واطبق جفنه فعل اللبيب القائن المتروك
 فأمن منه صولة عربية تدع العزيز من الفناء بموعد
 يحسن ذاك وما أمن وانما هي حيلة ذهب بجزم الارشد
 فشى الين الموى بتربق مشى الشجاعة في فؤاد القعد
 فعثر في اذيالهن تخوفاً منه وسوين المطارف باليد
 يعدون عدوة خائف متظالم ان لم يكن متزايلاً فكان قد

فكانهن ازا هن مشورة ثر المبشر غرة الخبر الندى

« ١ » العقلة ما يربط ويقيد به . « ٢ » القعد الجبان والشجاعة قشي يبطىء في قلب الجبان فكان الموى اراد ان يأسر الحسان في غفائهن فشى الين يبطىء كي لا يتبين
 « ٣ » المطارف جمع مطرف وهو نوع من الثياب ونسوية المطارف كناية عن الاستعداد للجهري . « ٤ » النظالم في المشي الخروج عن الطريق المستقيم والتزايل التفكك والتزايل الذي تفكك اعضاؤه . « ٥ » غرة الشيء اوله والخبر الندي كناية عن الخبر السام

وكانهن صوادفاً وشوارداً حبات عقد اللؤلؤ المتبدد
وكانهن نسائم الصيف التي تحيي رجاء العاشق المتهدد
وكانهن كواكب السعد التي سكنت فؤاد الخندس المتجدد
وكانهن عزائم النحس الذي لعب الفضاء بسبعه المتجدد

الا فتاة طها ماء الصبي فتهلت كبراً يحسن تأود
أخاف هذا الحب في يقظانه وأنا التي لبت بلب الاصيد
وانا التي شقى السعيد بهجرها وقفى الجليد بدلها المتوعد

قال الغرام ورب قولة ناصح ابدت لها وجه السيل الاقص
يا رب غابة طرقت فناءها فوصمتها بضراعة المستعب
كانت نظن فؤادها متايا عني ولم تعلم بسهمي المقصد
فتركتها والنار بين ضلوعها ندعو طي بلهفة وللد
احسبت ان الحسن يأنف ان يرى يحنين مفتون وجفن مسك

«١» حذف اي نفر وصد والتبدد المتفرق «٢» الخندس الغلام «٣» طها
اي سقاها والتأود الشقي «٤» الاصيد السيد الشريف «٥» ففى اي مات «٦»
الاقصد اي الاكثر استقامة «٧» الضراعة الذل «٨» المقصد المصيب «٩»
تلدد اي تفرق

مناجاة الحبيب

لو ان اشجان الفؤاد تطيعني
 او ما علمت بأنني لك عاشق
 يا بؤس من سكنت اليك لحاظه
 ارنو اليك فتحنوني هية
 ما حيلة الطرف الذليل اذا كبا
 يا نظرة تهدي الشجون وتنتضي
 ويصذك القلب الذي عانى القلى
 واذا وضعتك في الجفون صيانة
 واذا رغبت لك الضلوع فاني
 واذا وضعتك في الفؤاد فاني
 ان كنت تأني انني بك هائم
 أو كنت تبعد بالوصال مضنة
 هل بعد ان افنى الغرام حشاشتي
 حب كماء المزن حين وقوعه
 يا ليت حظي منك الي نفحة
 وأرد لو ركد النسيم وقد رمى
 فأكون منك بحيث يطمع عاشق

لنظمتها لك في القربض نسيتا
 افنى الزمان صباية ونحيبا
 ان كنت أثبت على الحب رقيباً
 فأرد طرفي خاشعاً مغلوباً
 ان كان شخصك في الفؤاد مهيأ
 سينأس الطرف الكحيل مصيباً
 من ان تكون على الجناء معي
 اذرت عليك لدى البكاء صدياً
 اخشى عليك لميها المشوباً
 اخشى عليك من الفؤاد وجيباً
 فاردد الي فؤادي المسلوباً
 فابعث الي خيالك المحجوباً
 بأي دلالة ان تكون طيباً
 فوق الزهور مرفقاً مسكوباً
 تسمى اليك مع النسيم هبوباً
 بي دون قيد الرمح منك قريباً
 لا أنفي هجراً ولا تأنيباً

لو ذاق طعم الحب كل مؤنب قلبي لصار العاذلون قلوبا
 هل نافعني اني اكتم لوعتي عمن يظل بما اسر لوعبا
 عجباً لطرفي يستريح الى البكى من بعد ما كان البكاء غريبا
 ما اخاف الدنف المشوق بسلوته ان كان لا يرجو الحب حيا

شكوى الزمان

كني حزناً ان التطلب بالصبر وان ماقي الدين أدمعها تجري
 لقد لغظتني رحمة الله يافعا فمرت كالي في الثالين من عمري
 رضيت بهذا العيش بعد ابوة لأبلغ شاوا أو أغيب في قبري
 وحارل مني المم صبرا فلم ازل أدافعه حتى ابحت له صدره
 واني لادري ان في الموت راحة واجنبه حتى كالي لا ادري
 ولولا تقي لا يملك الياس صرفة لا وردني يامي على المسالك الوعر
 فما اسرع الاحداث ان قلت ابطىء وما أبطأ الامال ان سميتها نصري
 فان كان ذنبي من تناقض خطي فعذري الى الايام ان ضاق لي عذري
 ورب ليال بت ادحو ظلامها بطرفي وذيل الليل يثر بالفجر
 وزاولت صرف الدهر حتى عرفته فسيان ما لاقيت في العسر واليسر
 دعائي اليه الفضل لما دعوته فما زال لي حتى التقينا على قدر
 فما ساءني ما بت اخفيه جامداً ولا سرني ما يعلم الناس من امري
 هل العيش الا ان تنال بعزته مقاماً كان النجم من تحته يسري

فما العزم الا ما يلفك المنى وما العجز الا ان تنهه بالزجر
اذا كنت ذا عسر فكُن ذا قناعة فان احتمال العسر يذهب بالعسر

شكوى الصديق

ومطألب بالعتب هجري لم أزل
يعالج منى باسم الثغر راضياً
اجود بنفسي في هواه سماحة
وما كل امر تستقيم صدوره
لقد سامني ان اقبل الذل ضلة
ووكل بي الاعراض حتى الفتنة
سأندب عهداً كنت فيه بفضلة
وليل كأغضاء الخليم ادرعته
وصلت به الاوهام حتى كأنما
اداريه حتى عارضته مذاهبه
واخبر غراً انكرته معايبه
ويخل بالذعر الذي انا طالبه
ان لم يرضه تستقيم عواقبه
هل الفين الا ما قل مطالبه
وما كل صافي الوجه تصفو مشاريه
وهل يرجع العهد الذي انا ناديه
لاقضى او تنجاب عنى غياهبه
يراقبها في مكثها وتراقبه

تحية للشمس

عند شروقها

اشرفي يا طلعة الشمس
انت للقرن حياة وحلى الروض النصير
كيف لا ترتاح نفس للبهاء المستنير

«١» تنهه اي تدفع «٢» اخبر اخبر (٣) النذر القليل (٤) راض الامر
ذله (٥) ال اي يحمل (٦) مشاريه كناية عن مودته

ما رأى ضوءك غر بسوى الطرف الحسير
 غازلى الفصن برفق وامسحي وجه القدير
 وسلى الغيد ابتساما من اقاحى الثفور
 واذمى وجه صريب واحدى وجه بشير
 وسلى المقلة ان تثرى رق بالدمع الغزير
 ان فى الدمع اذا استه زر اعلان السرور
 وتمشي في فضاء الاله مشي المستخير
 مشية الحر المرجى لعظيمات الامور

وابشى ابناؤك الفر الى بيت العليل
 مهر الليل ولا مسعد في الليل الطويل
 نظرة منك اليه خلست بشر الرسول
 نظرة غراء تودى بجوى الهاء الدخيل
 وكان الليل لما خاله وقت الرحيل
 ضامن قلب محب راعه قول عذول

وكان الشمس تجلى في خمار من لمب
 اقبلت في الافق تسمى مثل اقبال الحبيب
 منظر يفعل فعل الاله مود بالقلب الطروب

(١) الحسير الكليل (٢) ابناؤ الشمس كناية عن اشعتها

غير ان الليل أدرى بأحاديث القلوب
 شملة العاشق والسا رق والعاذى المهيب
 لبس الافق ضياء بدل الجنع المريب
 وشباب المرء لايه قبه غير الشيب

الحب والليل

عمى الدجى عن مظلّم الفجر في ليلة كسيرة الدهر
 ولع البكاء بناظريّ كما ولم الندى يبدائع الزهر
 والروض ممتنع الرقاد وقد غمت عليه مواقع القطر
 والليل مشقوق الجيوب وقد باح السحاب بطلعة البدر
 والطرف بالافشاء منهم والقلب مؤتمن على السر
 واكاد ان لا استقر جوى فكأنما خلس الدجى صبري
 واملت ان اجد الوسيلة لي عند الصبا فتميت بالحجر
 لا تلح مشتاقاً على شجن ان الشباب مطية العذر
 والسعي رزق والموى أمل والمجر يأكل جدة العمر
 والحب ان دب السلوبة فكما يدب الشر في الخير
 والصفو قد يفضي الى كدر واليسر قد يفضي الى عسر
 من نأوشت نظراته حسناً فقد استنار الموت بالسحر

(١). الشملة كساء. (٢). الشطر الثاني من هذا البيت مأخوذة من قول أبي نواس
 ان الشباب مطية الجهل

النغمات

إذا ترنم والآذان ظامئة خلنا الروى على آذاننا اندفقا
 لج من النغمات الغر يحمدها ان النفوس تعاني بينها الترقا
 لو صورت فأقامت غير خافية كانت أجل الذي يستعبد الحدقا
 كأن شيئاً من الحب الذي غريت به الخليفة في اثنائها البشقا

إذا ابتدأها عظيم في مهارته حسبت كل ضحيح لج في الحرس
 تظل تفعل بالاحزان ما فعلت اشعة القمر الوضاح بالفس
 تذوب فيها هموم النفس خافية كما يذوب الندى في موقع النفس
 يذرو الميام بقلبي حين اسمعها لعب الرياح بثوب البأس التعس
 كمصفها حين لجت في تأوئها كليفة البحر تطفى شعلة القبس
 لئير من نزعات القلب مرحة ترد عادية المستأسد الثرس
 وتبعث الذكرى العهد الذي ضمنت فتودع القلب وجداً غير ملتبس

كانها ذات حول ليس يعجزها احياء منعفر في القبر منفرد
 كانها شاعر جادت مخيلته فراء بالكلم المسعود بالسند
 لا شيء من حسن الالحان يفضلها الا الحرير وصوت الطائر الفرد
 واة النسمة المعطار جاذبة جيد الفصون بجبل ليس مع مسد

(١) الفليس الظلام (٢) يذرو اي شب (٣) الها في كمصفها تعود على الرياح

كذلك الضجير المستر في تعالى

الفونوغراف

هل علم الفريد في وكره شأن الذي خفض من قدره
 وهل درى المغارب ماذا الذي يستحضر الملهود من قبره
 يا عجبا من ناطق ابكم تأتلف الالحان في صدره
 يستخرج اللحن بمسونة تزيل ذاك اللبس عن امره
 تخط في اعطافه احرفا كأنها تبحث عن سره
 يروى احاديث اناس مضوا كأنها صرت على فكره

حديقة

فيحاء زان شباهها لون الزينع الازهر
 حيث الفرائد جمة تزهر بأروع منظر
 من كل محسود اليها مكال ومنور
 والورد يقطر بالندى كالعاشق المستعبر
 والنهر يرفل عندها في ثوبه المتكسر
 فكانه احوى استكن بمئزر
 تجلي بصنعة مائه صور البديع الاخضر
 فكان فوق الماء ما صنعه ركف مصور
 وكان صورة درم سكنت بخاطر معسر
 وكان ظلمة فاتن اخذت بلب محير

تتردد الاطيار فوق غصونها بخطر
 كتردد الآمال في خلد الطموح المتهرى
 مرج الطيور اجل من مرج الخليج الموسر
 هذا يدب به الشقا * وذاك غير مكدر

مغالبة الهوى

هل قلدرك مدامع الأماق أم ضنوك مصارع العشاق
 يا فتنة اخذت عليّ مذاهبي وسطت بنقمة هجرة وفراق
 ان كنت لا تخشين صولة ظالم مر الوقبة صادق الابراق
 فدعي مغالبة الضعيف وناجزى ذل الهوى وصباية المشتاق

مطال الهوى

حاذر الطيف ان يلم فيشني باتصال الرقاد نضوا صريحا
 أودع القلب حبه زفرات سجرته حتى استحال دموا
 أيها العاذلون قد وضع الحـبـب علي مسمي حجابا منوما
 قد تبعت الهوى الى آخر المطـل لما اسطعت بعد ذاك نزوما
 وتخوفت ان يدب به الحـاـفـف فطالبت بالوفاء نبوعا
 ما يضير الدرس يعلاني بالـمـطـل ان اجعل البكاء شفيعا
 طالما قد ذممت لمطالك قبل الـمـخـافـف حتى فقدت منه منيعا
 ونشيت حين اعطت الـاـفـاف دار بؤسي ونازعتي المهجوعا

نظرة

نظرت الى بعين مختبر جمع الدلال وحيرة السائي
يا نظرة في طيها نعم فكانها من رحمة الله

في سبيل الجامعة

برأى شديد واعتزام مصمم يقوم ميل الحادث المتجهم
فلا قول يفي عنك غير مؤبد بفعل حميد الوقع غير مذموم
الاعصبة خراء يصدق سعيها تنادي لامر مدبر غير مبرم
الا قائل او باذل او مؤازر برأي يقوي عزيمة المتبرم
فنبصر أما اسعدت عزماهم محاسن تزي بالجان المنظم
هنالك آمال كأن بطونها تفتح عن عيش رقيق منعم
فيا حسن ذكر للذين تملكوا لباب الغنى فاستمسكوا بالتمكرم
أيدعى غني القوم سيد قومه اذا غاب عنه فضل فعل معظم
اذا لم يكن طبع فجودوا تطبعا قرب جميل جاء من متقدم
وأنتم عماد للبلاد مشيد فلا تتركوها كالبناء المهدم
الم يكفكم فخرا وعزا وسوددا رجاء محلى بالثناء المفضم
فجودوا فقد جاد البهايل قبلكم وحظهم الوفور غير المثلم
وان شنيع العار اعظم سبة من الفقر إما عادكم من توم
اذا لم تناصركم حجة ماجد فيا ضيعة الامال في الزمن المسمى

مصري عربي

يخاطب اخاه القبطي

بني البهاليل من غلياء شاهقة ومحمد الصيد لا تمشي له الزيب
 اذا تناهى بكم عن مجدنا نسب فالتئم في مراقي مجدكم عرب
 ان التآلف لم يترك لنا نسبا بلوى بكم دوننا من دوله نسب
 اما وقومي وقومي خير ما حلف اذا حلفت تداني المجد والحسب
 اذا الاواصر لم تجعل لنا سببا فخرمة الود فيما بيننا سبب
 اذا هفوت رميناكم بمعبدة فان هفونا فلا يملككم الغضب
 بدان ان تقطعون تقطعوا يدكم كذاك نحن لنا في عزكم ارب
 اني على شغفي بالاهل بطريبي اني اليكم اذا فاخرت انقب
 فان فخرت فبالصيد الاولى اسروا حوادث الدهر لم يخذلن الغاب
 كانت لكم دولة غراء ثابتة في مرتقى العزبي شأوها الشهب
 كشم تطلون فوق النجم من أنف حتى تركتم سهيلا قلبه يحب

ضرر اليأس

اخذ القنوط عليك كل وسيلة من حيث لم يترك لأهلك منزلا
 واليأس ان يعرض لعزمة طازم بلغ الصميم وحال من ان يعمل
 لولا مزاوله التجهم ما رأت هذي الرذيلة في فؤادك مدخلا
 فاذا نهجت من التفكير منهجا فاجعل فؤادك للطلاقة موثلا
 كم طالب وجد التجهم مغنا حتى تناه اليأس عن طلب العلي

ذكرى

محب حياء المجر ان يتصبوا ومن حاجة المهجور ان يتذكرا
 وفي الذكر الفر الثذاذ بما مضى ورجمة عيش جل عن ان يكذرا
 ذكرت به ليلا كأن نجومه ثقب نرى منها الصباح المسترا
 بيت الندى فوق الزهور مرققا كما ابعث الطل الرقيق ليقطرا
 وفي ساعدي ريان من نهلة الصبا كما فتح الشؤبوب زهراً منورا
 بيت يناجيني بسحر لحاظه ويسمعي ذاك الحديث المغرورا
 فما ان طلبت الوصل الا تخرجنا وما ان شكوت المجر الا تحمرا
 والتمس العذر الخفي لصدده ولست اريد العذر الا تعذرا
 فاغضبت عن بعض الذي كان في الهوى وما عشق الثنائى الا ليعذرا

اعنى يرثى بصرة

قال الرقيب المواسي لا تكن جزعا ففتنة العين داء غير مأمون
 وفي الظلام عبارات منمقة تكن في لها ما ليس بالدون
 لو ان كل فتون مثل ما زعموا وددت ان لتفسي حال مفتون
 اذا سمعت حبيباً ليس في نظره علت الي بين العز والمون
 كان الأمين المرجى يوم كارثة فاصبح الدهر فيه غير مأمون
 ابكي عليه حين كان يعمرها كأنها نحر دامي النحر مطعون

«١» يقال ان الخيال يفرى اذا فقد البصر وقد قال بشار

صميت حينئذ والقداء من العمي

لي بعد فقدك سمع كله حذر يظل يهدوني من حيث يميني

البخيل

يرعى البخيل ماله لولده يحرسه في نومه وسهده يلصقه في نومه بخذه
كأنه يحسبه من جلده يجمعه بكده او جده كأنه يجمعه لده
ويخله داعية لفقده فعيشه مستعبد لزهده مجده مستجلب من رغده
ان البخيل معدم في سعده كأنما يطلبه برده

الومه في التجنى

والدمع يفصح عما كنت استره	الومه في التجنى ثم اعذره
منما وحليف الليل يسهره	بيت ممتلاً الاجفان من وسنه
اوليتني كنت ادرى كيف اهجره	يا ليتك كان يدري كيف يرجمني
ودمعه وشفيع الحسن منظره	لكل صب شفيع من صباهه
يا ليت قلبي يقسو حين انظره	اذا نظرت اليه حرت من وله
والعين في عبرات الدمع تحدره	ايست اعذل قلبي في محبه
يا ايها الامل المنوع مصدره	فهل تعاون قلبي في حوائجه
فخوالحبيب الذي قد طاب عنصره	بالله يا نسيمات الريح مائره
من الهب الذي قد مات اكثره	استودعيه سلاماً كله شجن

«١» يعنيه لانه لا يقوم مقام النظر وقد قال ابن الرومي
هل العين بعد السمع تكني مكانه ام السمع بعد العين يهدي كما تهدي

الخمول

كم وردة ليس لها ناشق يحفها الروض بواد شحيق
 تثبت في زهر كريم الثرى مستوثق الاصل عزيز العروق
 طيبة النكمة لم تبذل يخلص رياها التسيم الرقيق
 كللها القطر وماء الندى بلؤلؤ من دمة ذى يربق
 وجدول ينساب بين الربي يحسبه الدائق كأس الرحيق
 وبلبل يعرب عن شجوه في حيث لا يأخذ ممع المشوق
 وخامل والفضل من عظه قد اخرجوه بالاذى والمقوق

اليسر بعد العسر

ان الشتاء اذا تطاول امره دخل الريم بطيبه وروائه
 والليل امالج في غلوائه جاء الصباح بضوءه وبهائه
 والسحب اما اسقمت وجه السما برز الهلال يزينها بضياؤه
 وكذا الشقاء اذا تمادى عهده جاء النعيم يذل من غلوائه

حسنة ماتت في صباها

اي مهد اهدى النون اليها واستعار الريم من وجنتها
 وهي حسنة مثل لؤلؤة الحيا الى اذا قامت للحاظ ظليها
 وسقاها ماء الحياء مريثا واستبد القنون في مقلتها
 غفلة نبعث الشجون وتجلي خادعات الصروف في حالها

عتاب واعتاب

الا مبلغ عني الصديق رسالة ودون التراضي معتب وغضوب
 حمدتك لا الي اردت مشوبة على الحمد لكن كي يقال مصيب
 لقد اعلمتك الحادثات مكانها فصار على المقدار منك رقيب
 وما كنت الا الدهر في حال سله سوى انه في الحالتين مريب
 وما اخذتك النفس الا فضائلها كأنك معنى في الضمير عجب
 اظلم ولم اكحل بمرآك ناظري كالي بين الاقربين غريب

المشقوق

ضاقت الارض عن مآثمه فاء تاض عنها بركة المحود
 حملته على الرياح واطك به عن الناس زاجراً بالوعيد
 يعظ الناس بالمات كأنه رشد مستجلب من التباعد
 جمعت حوله الوري فله حا ل حسود ورقفة المحسود
 وأفاته من مآثمه فر قة عيش معجل التنكيد
 منظر ما اقام بالبين الا راعها بالبكاء والتسديد
 وله في النفوس وقع اليم ينزع الذل من فؤاد الحقود
 ذاك من مله الشفاء وكله بؤس منه فصار صنو الشريد
 كان في عيشه من الحبث كالا رب يندو في اهله كالوحيد
 رب صحو من سكرة ورخاء من عناء ويقظة في رقود

حسنا تغني

زب لحن كانه المنظر الغض بيت الآمال والاطارا
 وغناء عذب بدب الى حية ث الاماني فيخرج الاسرار
 وفم لا يكاد ينطق من دقة قته بالغناء الا اضطرارا
 وكان السكون اصنى اليها فأماضت على السكون وقارا

نصبي من الحياة

هل الوم انى ومن ثقاني واسبع الاسى بغير شكاة
 يا غريم اليكا رويدا لامة حي دواعي المحوم بالعبرات
 ان يكن حظك القليل فهللة هي عليه بهذه الحسرات
 ان عشرين حبة توكنتني لا ارجى سوى الذي هوأت
 ان من اخطأ الرجاء يرى الدهر ر بعين تقذى بشير قذاة
 من دهاه الشقاء في بنطة الدهر ر جزاء التميم في النفلات
 كل يوم يقى من المرء شي ما سمعنا عليه صوت النعاة
 كيف انى على الزمان اذا كا ن ارتقاب الامال من عزماي
 ان تراخى الرجاء عني قليلا فوداعا لما بقي من حياتي
 يا لمذى الحياة من لأناس يدفعون الحقوق بالشبهات
 فاناس تهرم سيناتي والناس تسوم حسناي

الصغير والكبير

رأيت الكبير ضئيل الطامح يتبع خاطره ما تولى
وفي الذكر الثمر ذخر جليل إن جعلته العوادي مقلا
وإن الصغير أبى الطامح يرجى من القدر عزا ونبلا
وفي الحق إن غنى الاماني بعجز إن يتبع القول فعلا
وفي السعى شيء يعوق الطموح فيخطي الاجل ويصمى الافلا

الطموح

بكاء العين علما السهاد وهم النفس جشمها الجلادا
وبي ظمأ لو أن الماء ري له مابت افتقد الرقادا
ولو أن الظلام بقدر ما بي لما عرف الصباح له نفاذا
وقد كان الزمان إذا رماني تطرقني فطمعني السدا
وناشتني المحوم ولم أرعها كأن لما على حلمي اعتبدا
أهم إلى العلى وتعافى نفسي لغير قلى عفاة إن تكادا
وررضها طموحي للثني فصيرت الطلاب لما اعتقادا
وزاوت السباق بها فلما سبقت البرق جاريته المرادا
بلغت بها المدى فلو استزادت علوا ما وجدت المستزادا

رثاء مصطفى باشا كامل

تقد العمر على طول الليالي واستباح الموت ذكرًا غير بالي
وبحال الدهر في احواله الحق التالين منا بالاولى
يا ضلوعاً دونها حر الجوى أصبح السلوان بعد الذمغ غالى
فاجزعي يا نفس أو لا تجزعي ما بقاء المرء الا للزوال
والقنى الحزن بأماقي اذا وجد الظلآن رياء عند آل
قد يفيد الحزن في مرزقة لو يعود المرء بعد الانتقال
واذا المقدار لم ينح اضأ جزع الدرع على ذكر النصال
قد مضى من كان في نارحة الليتامى واعتصاماً للعيال
ولقد عاش على غير قلى فرماه الدهر بالداء الفضال
بأثر الامال مبذول اللهمى واستقاد الدهر مخمود الجلال
ولقد ذك المعالى انه فارق الاحوال مفقود المثال
اوحش الموت به انفسنا والنبى دائية والمجد على
وهب الدهر نفيساً للعلى واستباح الرذ ضنا بالنوال
ولئن أودى فقد ابقى لنا سيراً في مجده غير بوالى
أنما العيش طريقاً للردى وخالود المرء في حسن الفعال

موقف

وليلة كشعار الحزن داجية لا استعئذ بها الا من الارق
جاءت بأغيد يفري الليل عن رضح من وجهه كطلوع البدر في الغسق

فبت أودعه النجوى وقد فعلت
 ينأى به الدل عني ثم تعطفه
 وبات أدنى من الاشواق بحرسه
 يد على القلب تستجدي الهوى ويد
 يقول والحرق في الانفاس بؤاه
 في الصبابة فعل النوم بالحدق
 نحوى الدموع فعطفيه على قلق
 ان لا الد سوى مرأى ومعتق
 على الجفون تصادى عادى الفرق
 ما بال قلبك مطويا على حرق

التأليف

ابنى ايننا والامور ضعيفة
 انت الثريا لو تسر نجومها
 والفرقدين اذا تغلى عنهما
 هل سر كم يوم اللجاجة اننا
 كنا وكنتم في الصميم من العلى
 لولا اللجاجة والمراء وعصبة
 ومن البلية أن نكون وجمعنا
 يابن القراعنة الاولى وورثوا العلى
 قم نزج الفضل الصريح ودولة
 هذا مقالي شته بنصيحة
 اسبابها ان تقطعوا اليد باليد
 غير الوفاق غدت يشمل مشرد
 ود تنأى فرقد عن فرقد
 لدني على الاحقاد عادية القد
 لولا مداينة الزمان الانكد
 رصدت لكل محزب وموحد
 متقسم والشامتون بمرصد
 ارث الاماجد ميذا عن سيد
 يمشي ظليها الدهر مشي مقيد
 فتاق فيه رقة المتورد

الشاعر وحييته

دعيني وحظي لست اهلاً لأن ارى
 اذا ما رأيت البشر يلاً صفحتي
 حية مشبوب الفؤاد منذب
 ضياء فآمالى خديعة خلب

وما بعث الله الا ديب ايحطلى على مروات العز اطيب مركب
 ترويه مكان المم عين بصيرة فيحويه منه كالخباء المطيب
 يفر الرجاء المذب من خطراته فرار الصحيح الجسم من اس اجرب
 مهبجة اشجائه لا يسها سوى كل فوار الصباية أغلب
 فمن كأعضاء اللديع اذا دنت لشيء تأذت من حكاك المقرب

ليلة من ليالي الحب

يا رب ليل بت في جنحه استنصر البدر على نده
 فزارني زورة ذي رقة يرى التداني منتهى جده
 فرحت احكي الدهر في سلمه وراح يحكي السيف في جهده
 والتزع الرقة من قلبه واسكن الرقة في قده
 ثم اتلفنا عند حكم الهوى مثل ائتلاف الدر في عقده

عين البقطة وعين الحلم

مالعيني: دمعا قد نفدا ولجني لا يمس الرقدا
 آفة العاشق من حيث يرى كشقاء من نعيم وردا
 بعث عيني منها نظرة قربتي منه حتى بعدا
 قد عرفت الصبر حتى راعني بالتنائي فعرفت الكمدا
 ان عيني ولها الحمد لقد انجزت بالنوم ما قد وعدا
 فاقلى: الم عني بالنحي وينجح العتب منه موعدا

قد احل اليأس قلبي انني قد سحرت الشوق حتى خمدت
لما الآمال ازكى متجر لا تخف من حبسها أن تكسدا

النصيحة

ورب خليل لا اجود بوجه أراه على العلات وهو حميد
أناصحه جهدي فيحسب أنني أريد به شرأ ولست أريد
فصرت اداريه واني لمشفق اذا ما طويت الرأي وهو سيدي
مخافة أن يقضي الامور بضدها فيدركه من دوني قعود
اذا اعترضتك الحادثات فلا تكن عيوفا لما يلقى عليك مرید
فان التماس الحق ليس بعائب مجدأ اذا طاب العنيد جعود

الحزم والمحدثان

أهاب بمجزي طارق الحدثان ولم يبق مني الدهر غير لسان
فلوحاوت مني الخطوب استكانة لباشرتها مستلما بياني
ولو أوطأتني الحادثات مهانة أي لي طبعي ان تكون مكاني
ولكن مثلي ليس تكبو به المني ولو كان في ايدي الخطوب عناني

عتاب ومحبة

أيمنني الاعتبار انك جارم فتنسب لي المجران وهو توم
والي ضنين أن تمسك وحشة اذا ما دنا من مسجعك الموم
غما انا بالراجي عن الحب نبوة ولا انا بالمسطيع صبرا فاكنتم

ولكن اذا ما الداء دب بمعصم
وما كنت أدري قبل هجرك ما الهوى
وما أنكر العتب الذي يبعث الرضى
ولست أبيع السر للجفن ضلة
وأوشك بأن لا يحمل الكف معصم
ولكن من يبل الاحبة يعلم
فان كان في لا شئ فهو تبرم
ولكنه بين الضلوع مكتم

آمال النفس

مالي اراقب نفسي في تمنيا
نزمتها عن رجاء لست أئمنه
ان الحياة اذا ما شأها خرع
لو ان لي حيلة في القل اجنبها
ايحسب القوم ان ارضى بمنزلة
سأرقب النجح والامال داجية
ان الحمية لو دبت الى رم
ولو مرت بوضع صار ذا شرف
ولو مرت بأسير عاده جلد
ان اللثيم يريك الخزم مهلكة
وحالة العجز لا تبقى على امل
وحالة اليأس ترضيني وارضيها
حتى كأني بالنزاه اغنيها
عادت كأن الناي في حواشيها
خوفا فلا بلغت نفسي امانها
العجز اولها والذل ثاليتها
حتى يحاب الى العلياء داعيها
ريعت قلوب الاعايب من عواذها
حتى كأن العالي من معانيها
كأنما امره اغرس به تيمها
ويخاط النصح بالتضليل تمريها
من التهور فان العزم ينفيها

ذكرى ليلة

كلفتني في هوائك امرا
قابل الهوى واستمر ضلوعي
يدعوه اهل الوفاء غدرا
لكي ترى هل تطيق صبرا

ورب هجر يعود وصلا	ورب هجر يعود وصلا
ورب ليل ارحني علينا	ورب ليل ارحني علينا
وشى بي البدر عند ليلي	وشى بي البدر عند ليلي
بات يمج الظلام طرفي	بات يمج الظلام طرفي
وحين وافي الحبيب ليلا	وحين وافي الحبيب ليلا
اخبره الطرف ما اعاني	اخبره الطرف ما اعاني
اضني اصطباري ونوم عيني	اضني اصطباري ونوم عيني
يحفظ سمعي عنه حديثا	يحفظ سمعي عنه حديثا
بت وعيني بالحزن عبرى	بت وعيني بالحزن عبرى
جملت قلبي للحب وكرا	جملت قلبي للحب وكرا
ملأت صدري من الاليالي	ملأت صدري من الاليالي
ورب وصل يعود ذكرى	
لما احتوانا الظلام سيرا	
نخلته من دجاء يعرى	
كانه بالسهاد مفرى	
كاد يكون المساء فجرا	
فهل رأى في الجفاء عذرا	
كلاهما خاف منه هجرا	
ايام كان الزمان نصرا	
لأعين بالذبول سكرى	
فصار طرفي لطيف وكرا	
فصار ما بي في الصدر صدرا	

اماني الحب

لواعج الحب تلويهم وتقرى	لواعج الحب تلويهم وتقرى
وفي الجفون دموع ضل رائدها	وفي الجفون دموع ضل رائدها
نحبي من اليأس ان الحب ذو غير	نحبي من اليأس ان الحب ذو غير
ما أبعد الصبر من قلبي على جلدي	ما أبعد الصبر من قلبي على جلدي
رجعت بالخسر والامال تخدعني	رجعت بالخسر والامال تخدعني
من لي به وعيون الليل تنظرنا	من لي به وعيون الليل تنظرنا
يكفى من الدهر ان الدهر يطلني	يكفى من الدهر ان الدهر يطلني
وسطوة المجر تبقيهم وتثني	
قول العذول عليها غير مأمون	
وهل يعود بما قد كان بلويني	
وأقرب الوجد من قلبي على ديني	
حتى ظننت باني غير مغبون	
بعد التصابي في فاديه ويدبني	
فان وعد الاليالي غير مضمون	

يكفى من القرب ان النوم مجمعنا فان ذلك وصل غير معلنون
اني لأهوى الردى والعيش مقبل لعله بعد موتى فيه يبكيني
كن كيف شئت مدلا أو على صلة فكل شيء من الاحباب يرضيني

دليل الشوق

اتنكر اشواقى وانت دليلها وتطاني اشجائي وانت غليلها
وهل عائي عند العيون اذا رنت سوس منها تدري بأني قتيها
هل الوجد الا ان تراني باكيا اذا لوعة زادت وضر قليلها
بسقت لكم بين الضلوع مكانة على القلب لا يأبى الوفاء نزيلها
ولكن آمالى يرجين عطفة لديك ولو ان الجفاء رسولها
شقيت بنفسي والحسود عذيرها فكيف شقائي والحبيب عذولها

مرثية في فقيد الوطن والعلم

(قاسم بك أمين)

أودى البكاء بموئ السلوان وبقيت بين طوارق الاحزان
طورا تكاثرتني الموم وتارة آوى الى صدر الضعيف العالي
يا دمع رفقا بالهاجر واندد فالله رهن قطيعة ولبان
واقدر علمت وان عرثي وحشة ان المنايا آفة الانسان
ان الفجعة بالرجال أجلها فقد الكفاة لطارق الحدثان
لحفي على الفضل الصريح اذا ثوى في حفرة القرم العظيم الشان
ليت الزمان وقد أرادك بالذبي بأبي أحسن بمقتلى فرماني

مال الرجال أمام نعشك حسرة
 وضعوا الشمال على الجفون وأختها
 وبكى الجليد بكاء ثكلى واحد
 فاذهب كما ذهب السحاب محببا
 يا سعد ما فعل الزمان بماجد
 قد كنت تدعو للعظيم مغلبا
 قد كانت يدي من فؤادك حبه
 مبل النعشون مع النسيم الوائي
 موكولة بمجامع الاشجان
 فرد رماه مقطر القرسان
 نشي عليه نفحة الريحان
 غدر الزمان بعوده القينان
 يدي الرجاء بيده المعوان
 صدق الجهاد وضحة الايمان

رثاء قاسم بك امين

الدمع بعدك قد أصاب مسيلا
 وعدا على الآمال بعدك طاصف
 كانت نفتح كالزهور فيجتي
 ففدت كوجه التراب أعوزه الحيا
 هل عند رهن القبر ان زفيرنا
 هل عنده الي افتقدت بفقد
 اخذ الفؤاد على الجفون وثيقة
 ولقد رأيت الدهر في احواله
 قل للذي لم يسم رزك قلبه
 كيف احتواك القبر في أحشاه
 يا رب أقوام نيت ضلالم
 والرزه مكن في الضلوع غليلا
 صبب أمر رجاءنا المعسولا
 لحظ العيون بهاءها المطلولا
 جدبا ضنينا بالثار ويلا
 يقرى السلام جناحه المأمولا
 رب الكفاية بكرة وأصيلا
 ان لا نيل الى العزاء قابلا
 تحذ الأمان على النفوس دليلا
 اني حسبت فؤاده مدخولا
 ولقد عهدتك صارما مسلولا
 وعجمتهم حتى رقت ميلا

أخذوك بالطرف الحسير وربما بحث المذلل إلى الضياء عابلاً

زورقة حبيب

جعلت فيك على العلات آمالي
ورحمت أدب والامل تسعدني
وفاتني الحظ منبوءاً بمنزلة
سببت دمي قرى والشرق منتجعاً
جريت في الحب مدفوعاً بلاعبث
يسمى أفسس إلى ورد لينقذم
يا أيها الزمر المدلى بمذرة
لو اتني مودع في طي مقبرة

لما انتزعت حديث اليأس من بالي
حتى شمت على الآمال احوالي
يشم فيها الهوى عن راحة السالي
دخلت قلبي لهيباً والجوى صالي
فا اعتذاري اذا ما فاتني التالي
من الغليل وهذا الورد يسعى لي
وسيف عمه لو شاء أبلالي
تسى على تربها احببت أوصالي

الحب والرقعة

شكوت إليه ذاتي فتحكما
وقال له الواشون أنت وصلته
وخبير اني قد غفيلت انني
وخبير اني سوف اخلص نظرة
واني لاهوى ان اموت لعله

وارسلت دمي شافعاً فبهما
بعتك طيفاً في الكرى فتظالما
تزدوت منه قبلة فتألما
إليه فاضحى بالحياء ملثما
اذا مر ذكرى في الحديث ترهما

في الفخر والحكم

نعم الحقود جنابة الرجحان
ما زاد ذو جد يعتز إلى

ومع التميم فضيلة الحرمان
لكنه قد زاد للتقصان

وقد علمت وان شكوت خصاصة
 عجم الزمان عزيمتي وعجمته
 واثن سفلت كما عليت نواضعاً
 صاحبهم بالشك حتى ذقتهم
 واذا كريت عن الحوادث غرة
 روضت نفسي للطامح قراعها
 اري بنفسي ان ابين سريري
 وملة تنسى الجيان حياته
 ولربما ادع المناظر ابكاً
 واذا الحوادث نوهت بلمة
 ان النية غاية الانسان
 فكأننا علمان يصطدمان
 حيث الاسافل ما جهلت مكاني
 فعلمت اني قد أبحت عنائي
 راعيتها بلواحظ اليقظان
 ان الأماني آفة الانسان
 اضل قد غره أعلاي
 كشفتها بحفيظاتي وياني
 في موقف ما حار فيه لساني
 لتروعي لا يستطار جنائي

الى صديق

دافع الآمال بالتم
 فيبيت الليل يسهره
 واذا نالجي مساعره
 فاجتباها السهد يوءسه
 وشباب الليل منهم
 دب فيه البدر محتكا
 واستباح الصبح ذولته
 لم يدع منه الصباح سوى
 لو قراء النوم لم ينم
 وهو يرجو الوصل في الحلم
 لم يحبه النجم من صمم
 واجتباها الحب للالم
 يفرح الافلاك بالظلم
 (كغيب النار في القمم)
 اذ زمانه الفجر بالمزم
 رمي في شخص منعدم

أصله من عنصر الكرم	يقتفيه وجه ذي خلق
فهو في التعيس يتسم	قد أثار البشر صورته
كحلول الصغوف في الشيم	حل بين الناس منزلة
موقع الآمال في الممم	واقع في حيث لا دنس
واقف الا على ندم	سائر الا الى عبث
فهواه غير منهم	نفسه للفضل تدفعه
كجبال الحمد في النعم	جال فيه المدح ملتئماً
مشية الارام في الحرم	ومشت فيه فضائله
كوجود الدين في الدم	وجدت فينا محبته

ضيقة حال

واعذل حالي والدموع تيبه	أعاب دهرى او تهون خطوبه
واحسن شيء في الزمان عيوبه	وكيف الوم الدهر فيما يريني
كأنى سقيم قد جفاه طيبه	سأندب حظي والامانى شوارد
نحسب نصيبى ان مثلي نصيبه	اذا عبث الدهر الثيم يائس
بعابنى قلبي كأنى رقيه	وصرت كما شاء الزمان عنيأ
وأخلفنى صبري كأنى اربه	ودافعت آمالي كأنى شمتها
فواد محب غاب عنه حيله	وضاقت لي الاحوال حتى كأنها
على الخطب الا ان يضيق رحيله	اضن بصدرى ان يلم به الامى
لعل الذي يعدو المراد يصيبه	ولا ارقب الامال الا قفلاً

سأذكر أياماً نعمت بلبسها إذا ما شدا عند النضير خطيبه
وما أنا ممن لا يعزى فواءه إذا خان جد أو تنادى قريبه
وللره أحوال تريد عزيمه يذود بها عن قلبه ما ينوبه
إذا كان دون الشيب للره مانع من الموت لم يجرأ عليه مشيه

رثاء الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده

سجرت فؤادك حتى خمد وارخصت دمعك حتى نفذ
وحق على العين ان لاتني تشرد من دمعها ما جد
أردت الوفاء فهاك البكاء ورمت التعزى فخاف الجلاء
واسمك الموت حتى اصم فويل للذي فأت من مسترد
ولو اقصد الموت غير الاما م لمان على مصر من نفتقد
فكم من مفضل له قد عنا وكم من شقى به قد سعد
تترب من الردى غرة فقد صار يمزج حتى عمد
أبى ذخره أن يهاب الردى وقد عرف العيش حتى زهد
وان الفتى ليخاف اللما ت وما جنب الورد حتى ورد
يقيم على أمل خادع ومن غره العيش لا يقتصد
يرجى سفاها متاب الفدا ة فويل أمين الموت من دون غد
وما أخطأ الموت في حكمه ولكن لكل بقاء أمد
وقد نال من فضله الحاسد ن حتى الزمان طيه وجد
فيا آية الله لم تقصر به فقد عرف الحق من قد جحد

وكم رام شأوك من حاقد فما ذم فضلك حتى حمد
 وهل يحهل الضوء الا العمى وينتقص الشمس الا الرمد
 وهل ينكر العيب الا الرضى وهل يجمع الفضل الا الحسد

عقيدة الحب

زارني والطرف مسلوب الكرى واتثنى والجسم مسلوب الفؤاد
 حالة لم ينم الطرف بها فاباح الطيف لي طعم الرقاد
 لم يدرفي خلدي السلوان حة تى كأن الحب في قلبي اعتقاد
 انما يوحش في القرب التجرافي مثلاً يوحش في البعد افتقاد
 ان يجد بالوصل يحيى رنقا هالكاً من مظهر هلك اقتصاد
 خطة المجران ما أنكرتها هكذا الأرام لا تعطى قياد
 وعيون ناطقات بالكبرى الممتني كل معنى مستفاد

وصف راقصة

آنسة تفرح في جلبابها كأنها تعجب من شبابها
 وشعرها كأمة تعنى بها راقصة كالصل في انسيابها
 كأنها تدور في أهاليها تكاد ان تخرج من ثيابها
 وثوبها يكاد أن يرمي بها

حالات الحب

ما لعيني خانها الدمع ولا	عذر للعين إذا لم تسجم
فقد الدمع على طول البكى	فاستمار الحب لحجى ودجى
أنا والآلام تستهدفنى	نادم لو كان يفتى ندى
قد كرهت النوم حتى اتى	لو أتانى طيفكم لم أنم
ما أبالى والموى يبرئى	ان رمانى حاسد بالتهم
هانت الانفس في الحب فلا	ترحم العاشق ان لم يسقم
ان أعنت الصب في حمل الموى	هزئت اعضاؤه بالالام
قد منعت الوصل من غير قلى	فارض لي الصدا إذا لم يحرم

طلعة وشجون

يا طلعة طلعت بكل شجونى	أجهدت قلب منيم مفتون
ومن العجائب ان تصد حبيبة	وثقت بحب الصادق المأمون
أنا في هواك بمنزل لم يعد	أسف الحزين وحالة المجنون
رضى الفؤاد بذلتى وخصاضى	أرثيت انت لذلك المسكين
طورا تكاثرتنى الشجون وقارة	أرى الى صبر عليك أمين

الحظ القليل الكثير

حسبي من الدر انى كلما نظرت	عبنى الى الافق جادتنى بلالاء
وان ترصد للاسماعار جاهلها	ما ضررتنى حال ارخاص واغلاء

وان ترفع بالاسرار كاتمها ناجيت صوت النقاء الماء بالماء
وان تادب غنى في غوايته علمت اني كفيت الداء بالداء
اني لا أنظر بالعين التي نظرت ما بين ذلك مع حالات آلاء

حساد على الصبر

قم الحساد أي صابر رب صبر في فؤاد البأس
قد رأوني ذا سلاح ضارم رب ثلم في سلاح الفارس

الحزن والسرور

انما الحزن والسرور غذاء لقواد الانسان طول الحياة
فاذا ظاح بالسرور قضاء فارض بالحزن قبل ان لا يواقي

مواطن الاشياء

تعرض الاشياء في أوطانها آفة الجوهر ان لا يعرفا
كم جهول عزبت عنه النهي نبذ الدر وقال الصدف

الى صديق (١)

(بعد ابلاله من مرض)

رحمنا بالبعد وأنت داني فصرت علي بصادك كالاماني
وكافنا احتجابك عنك صبراً وهل يقنى السماع عن العيان
وكيف قتلك الدنيا بشيء وأنت البرء من حدث الزمان
وما هزمت بصفتك العواذي ولكن غرها سلس الليلين

ولما جاءك الامل المرجى طلعت طلوع يوم اضحيان
 يبشر مثل ما تقم الاعادي ووجه مثل ما عشق الفواني
 اراني يوم اغبط فيك نفسي كاني لست أمنحك التهانى

شاهد الدمع

احبيب لو دبت اليك صبايتي لعلمت ان الحب ليس بمنكر
 لا تحسبن الدمع ليس بخلقه ان البكاء موكل بالهجر
 وهل انتفعت على وفائي شاهداً أم هل دلت على الصباح بنيد

رثاء المحب

لا تدفنوه بارض خلاء فقد كان بأبي المكان الجدبا
 ولا تنزلوه صميم القواد فأني اخاف عليه الوجيبا
 ولكن بحيث غناء الطيو ر يقر به لحناً لذيذاً وطيبا
 واني لاخشى عليه الاذى كما كنت اخشى عليه الرقيا
 وان خليفاً بطيب المفا م من كان يهدي الى الحيبا
 فلا تشمتوا بعظيم مضى فقد كان فينا قديراً مهيبا
 ومن عجب ان اراه الجيد وقد كان يدي الكلى والتلوبا
 يصول بجالين هجر ووصل يشب لميا ويطفي لميا
 تماوا نظله بالقاديات من السحب لو اصبحت مستيبا
 ونهله من قطرات الندى هنيئاً ونزلة روضاً فشييا

استهداء رسم جميل

يا أيُّنا يعاف مدرجة الجا • اذا ما رأى عليها الموانا
 قد عهدناك منعة لفصيل ال • حفظ إن لده الشفاء طعانا
 وعهدناك اعظم الناس قلبا • وجاحا وهمة وبيانا
 ترسل اللفظ في مناجزة البط • ل فيهوى سيفاً وينعى سنانا
 انت خلو من المداجاة واللوه • م اذا استبعد النفاق الجبانا
 فسقى الله عزيمة لك شما • ونفساً لا تستطار جنا
 ان لي حرمة لديك على مد • حيك لا تجزني عليها امتنانا
 كان هارون يمنع الخلع الله • راء برا باختها وامتنانا
 ولديك الشفاء من سقم القا • ب اذا كنت فحمد الاحسانا
 طلعت ضمنت مصارع قتلا • ها اعتداء وادعت اشجانا
 من مجبرى من الذي تبل القا • ب وليس الموصل المعوانا
 شرع اللحظ ثم قال لطرفي • في وعدهن يا عزيز فنانا
 فانا اليوم ان رماني بلحظ • قال طرفي يا مقلته امانا

عبادة الحسن

عجبت لاشجان بحوسية اللقى • اصارك معشوقاً قصرث معبدا
 وراض لي الاعذار انى شاعر • وانك قد اصبحت في الحسن اوحدنا
 حنانيك يا هذا الحبيب على فتي • يحبك حباً حيث ما نقد ابتدا
 بيت سمير الليل يخفق قلبه • فيسعد القلب الذي ضمن الصدى

شدتك لو جاء النعم مخبرا بوتي فلا تمجس بكاء مرددا
وقل رحم الله الوفي الذي قضى ولم يلق مني في الهبة مسعدا

الود الرخيص

ايها الناقم الذي أطلق الكيد ولم تنه هواة حلبي
قد حمت الوداد من غير أجر قبلت الجفاء في غير جرم

الى صديق

وقفت عليك القلب عند منازل اوائلها معقودة بطموحه
فكنت اخافى التائبات وساعدا قديراً يرد الخطب قبل وقوعه
تكثر بالانصار حتى عرفه فغابت غياب الشك عند ظلموه
وحسبي من الحظ المدل بنفسه اذا قيل هذا القرم ملأ ضلوعه

لجاجة الحب

هموا قبدوا قلبي بها وتوافقوا طويلاً مع الاهواء يدفعها العنب
يريدون ان لا يجمعونا سفاهة وما نحن الا الخمر والبارد العذب
يقولون لا تعطي الغرام مقادة فما هو الا الخطب أو دونه الخطب
لك الخير لا تجزع فما لك حاجة اليها وما يدرون ما فعل الحب
الاي غير الخير لي كل لاج قدير من الاشجان يضره القلب
هوى نازع الاحشاء في مستقرها واحدث ما لا يستحث له الب
لقد اضمر النيب المضال وصلها فيا ليت هذا المجر اضمره النيب

غلالة الصبأ

زارني زورة ابيه بها ما تاه بالعر صاحب الخلاء
قلب يا ظالم القلوب نرفق بحيني ولوعتي وبكائي
فتمشي الحياء في الحد حتي حجبته غلالة الصبأ

مخادعة الهم

نحن قوم اذا نطرقنا الهم خدعناه بالرحيق المشوب
ثم تنفيه بالازاهر والسه ر ووصل النى وعطف الحبيب

العذر في الكأس

ايها العاذلون في الكأس مهلاً قد جهلتم غلالة العشاق
هي ابريجي الطلاقة في النة من ويمحو غضاضة الاملاق

خطرات في الحياة

فنوع اليأس يحصدني رجائي وهم النفس داعية الرخاء
وقد غلبت مرور الدهر حزني فجادت المصائب بالنجاء
وقد سلبت مرور الدهر مني كما سلب البقاء من البهاء
وقد يفني العزاء عن التمني وقد يفني الطلاب عن العزاء
أجزع من مهادني الزايا كاني لست في طالب العلاء

مجلس

اسفر وجهه الافق بالصباح كأنه يسم عن افاق
 وكلنا من منش وصاحي قنا نجبي الفجر باصطباح
 ونحفظ الوقار بالمراح لا نؤثر الجد على المزاح
 فعرضنا ليس بمستباح ثارت بنا الى كووس الزاح
 ولم نطع في تركها الاواحي شينة ندعو الى الجراح

سبيل الحب

اذ كان لا يرضيك اني هالك بحبك فابعث في المنام خيالكا
 واجهل اسباب الهوى غير اني اسائل عنها مقلتي وجمالكا
 محبك لو تدعوه والنار بينه وبينك تبني موته لسى لك

عناء الليل والحب

ما لحداد الليل لم يخلم وما لعين الافق لم تهجم
 لعله يفرق من هيتي أن يجلس الانداء من ادمعي
 ورب ليل ملني جنبه لو صر بالخطىء لم يمزع
 قرينه من زفرات الحشا فما لهذا الليل لم يشبع
 لم يدم قلبي طول هجرانه لكن سهم الحظ لم ينزع
 ابدائي بالوعد من وصله لكنتي بالوعد لم اقتنع
 ان لم اكن عن حبه مقلعا فما لهذا الصمد لم يقطع

ان لم يكن حبي له شافى فما لجنح الليل لم يشفع
 ان أشقى الغيث على تربهم أقول هل خانهم مدمى
 هل حيلة تصرفنى عنكم فان صرف الدهر لم يزمع
 دلوا على عطفكم مولما ظمان لا يسلو ولم يطمع

خطرات الحب

خيب هل عوبت في مغرم فانسى عوبت في ظالم
 ان يك منك البخل مستحسنا فرحة الله على حاتم
 لئن أراني عتبكم عطفه فأنى أشبه بالنائم
 أعلم انى فيكم هالك حتى كأنى لست بالعالم
 أثريت لما ان تجافيتمو من مدمى باللوه لوه الساجم
 ان بك قد غرائكم صبوتي لا تستحثوا خدعة الراغم
 أو أك في معتبي آثما كيف استجزتم زلة النادم
 أو أك بالكتمان طاهدتكم ما حباتى في لفظ الحالم
 وبالمنى افدى الذي قال لي ما انت في حبك بالغائم
 اذا الرضى اطن في ثمره نخادع أشبه بالباسم
 وان تبدا السخط في وجهه فعتب أشبه بالناقم
 وان ارم ارضاء جاهدآ لأسكرتنى نظرة الواجم
 لو اثم العاشق في حبه لاشتبه المظلوم بالآثم
 لئن يخاضعنى الهوى فيكم عند المنى كان الهوى خاصم

كيف أرجى رحمة منكم ان كان قلبي ليس بالراحم
من كان من اسقامه واثقاً لم تستمله قالة اللائم
من يحمل الحب شفيحاً له خاصمه الحب لدس الحاكم

زهرة ووعد

وما زهرة صان الزبيع بهاها وكلها الا صباح باللؤلؤ الندي
باحسن من وعد الحبيب وفرحة محب وقول العاذر المتودد

اليأس من الحب

وكيف يكون الحب عني راضياً وقلبي عنه بالحوادث مشغول
اشابه حيناً علي ما يريده واني لأدري ان ذلك تمليل
ولا راحة في العيش مادمت هكذا ينفضي في العيش يأس وتأميل
اذا كان طرقي خائتي في دموعي فان فؤادي لا محالة مدخول
وضيعني القوم الذين حفظتهم كأني معنى بالاعادة مملول

طول الليل

يا ليل هل اوقف الفلك ام هل ديلك قد هلك
ووقفت تلتبس الطريق ففساه ظن الصب بك
ولقد ثقلت علي المحب فهل ثقلت علي الحبك
بيني وبينك يا ظلاً م وبين طرقي معترك
يا من أباح مقاتلي واحل في صدره الضحك

لولاك ما عدل الحسو د ملي هواك ولا محك
لو كنت محتكما علي نا لاتصرت عليك بك
لو كنت ثقفي ييتنا لشكوت عذالي اليك

عفة الطرف

لو ان طرفي فاسق لعلمت اني عاشق
اغضي لحاظي عفة لكن دمعي ناطق
ان الهب مشرد فكأن نومي عاشق

لحن يتمشى بالألم

مطربو الحلي تعالوا ايقظوا ربة الدل على وقع النغم
واحدروا من رقة السامع ان يتمشى اللحن فيه بالألم

الاماني حديق

يذكرنيك ضياء الهلال اذا ما الهلال بدا في الفسق
فان تك قد غبت عن ناظري فاني اتخذت الاماني حديق

الخمود والجهود

قد اداروا من الخمود عقارا واستباحوا من الدهول وقارا
واستكانوا فانفذ الدهر فيهم حكمة واسترد ما قد اعارا
سلك العجز فيهم مسلك العز م فظلوا يرون في المجد عارا
ليثني مت قبل ان انكر العيا ش ولكنني فقدت الحبارا

انا في ذمة الزمان ولكن لا استغ الحياه الا اضطرارا
يا بني مصر والمذلة عار انما ينكر المقيم الخمارا

الروض والهجير

بعث الهجير الى الزهور نسيجه بثفس كتفس الوطان
جلس الهجير الى الزهور حياتها ففدت كطرف الناحس الفتان
ودت ذوات الحسن ان لبوسها من نسج ذاك الرائم الالوان

معاني النظر

لها نظر جم المعاني اذا رنت سالت فواءدي اي معنى ترويه
اذا نظرت طاحت بقلبي نشوة فينحل معقود الغزاء جليده

شفق الغروب

وكانما شفق الفرو ب اذا استقر على القدير
خجل المباحة يوم يح لموها الزفاف الى السرير

الحياة قمار

اني رأيت المساعي في مصادرها والناس ما بين مهموم ومسرور
فقامر ظافر راض بقسمته وآخر ناقم فعل المقادير

✽ الخاطر والرسمه التالي ✽

يمر بي الخاطر في شجوه علي هوى فات وعهد قديم
كما تجول الريح في صومها بدارس رث ذليل الاديم

❖ الثبات ❖

ثباتا فان العار اصعب محلا مود الذل لا يفضى بنا للعار
وان تحسبوها خطة الطيش انا ذوي العزم لا تنفسي لصولة جبار
فان ووعونا كي يقودوا اشددة ثبنا على الترويع نلهو باخطار
فما زادنا الترويع الاحمية وهل حسبوا ان يطفؤا النار بالنار
سيهزمهم منا أبوة ماجد وهمة خطار وعزمة مقدار
فيا قوم لا حقتنمو قول عازب عن الحق يستخبي الرياء باعذار
أقيموا بنا نهج الطريق اغبرنا فانا بني الاوطان كالجار للجار

المحب اعنى

يارثم هل للفواء مرتجع فالحب اعنى يقوده الطمع
وان رأيت المحب ذا ضرع ففي الصبا لا يشينه الضرع
وليلة بالنجوم حالية رعينها والفواء متصدع
ضن بها الدهر ان يزوجها فحما نور الصباح يفتزع

لغز الحياة

اذا كان في موت الفتى راحة له فأني رجاء في الحياة يريد
عجبت لهذا الدهر اما يفرنا يبعض النى حتى يرجى حميده
واما شقاء ليس يرجى فغاده تمر علينا خيله وجنوده
انضحك ام نبكي وهذا زماننا عجيب لدينا وعدده ووعيد

دواء الملل

مللت فكان العتب مني سفاهة كلانا له ممن يمل بدبل
ولولا خداع شاب طبعك لم يكن اليك لمن يبغي الوفاء سبيل

الروض بالليل

نزلنا ليلة بالروض نسعى كسرى العامدين الى يسار
اذا لاحت اوائله ابتهجنا كأننا قد نجمونا من اسار
امنا صولة الايام لما راينا الروض محمود الجوار
اذا ظلمي الفؤاد الى بهاء فان الروض يذهب بالاوار
شربنا بالواحد ما راينا من الحسنات والطرف الكشار
بهاء آخذ بالنفس يسطو بمنزل الخمر مأمون الخمار
يميل الفصن من طرب البنا كأن الفصن مغلوع العذار
ومرأى النجم من خلل الفصون كمرأى الحسن من خلل الستار

البرق

شب برق في خمة الليل ماض شب في اضلعي لميب الغرام
أنت لحظ من الحبيب البنا أم مفير من طائشات السهام
أمنية

ولقد قلت اذ رأيت حبيبي يتغنى بظرفة من شعري
ليتي في خلال بيت رقيق لائماً ثمره باطراف ثعري

جسم وقبر

ليس جسعي الذي ترون ولكن ذاك قبر لما تكن الضلوع
من شجون ولوعة وادكار وهموم تنم عنها الدموع

النجوم

لمرك ما ادرى أنلك أزامير مفتحة ام قد رأيت امانيا
ويبعثن نخوي باللحاظ كأنما يردن ليعرفن الذي في فؤاديا

الخمول

الي وان كنت منبوذاً بمنزلة ينم فيها الرضى عن موضع المعجب
لقد فؤاد ذكي الطبع محتيء بين الضلوع اختباء البرق في السحب

نصيب قليل

اجعل الدمع والسهاد نصيبي واجعل الطيف عاذلي ورقبي
حسب الصد ان يميل بقلب ذي شجون عن ان يراك حبيبي
لست اصبو الى الملالة والمجه ر ولو قل في هواك نصيبي

✽ الروض والحب ✽

زارنا والليل منبسط فرأينا طلعة الشمس
قمت اسعى نحوه جذلا وافدى النفس بالنفس
ثم عجبنا نحوه حالية بيدهم طيب الفرس
وغناه الطير يطربنا كالغواني ليلة العرس

صديق علو

تناوشني الوشاة فادريها ولكن انت مغفرها التين
وكيف اصيب اعدائي رما وهم يحميمهم الدرع الحصين

كلمة في الشاعر ييرون

تقول قولاً فتذري الدمع من شجن كأن قلبك مدلول على العبر
البسته من سواد الحزن ضافية نخلتها من سواد القاب والبصر
فكر كأن ملاك الوحي يسعده موكل بصروف الدهر والغير
إذا ظفرت بهنى كان موقعه الذم من وقعات النجس والظفر
قد اجتبيت من الآراء اشرفها حتى كأنك معنى الصديق في الخبر

الى صديق (١)

سامر الليل باهنة العنقود وادرها ترح فؤاد العميد
خلدت في الدنان حتى لقد أر بت سنوها على مدى التخليد
وئدت كي تعيش حتى لقد حا لت وجلت عن هيئة الموجود
وتعهدت مدى الصفاء فكادت ان توازي من خاتى عبد الحميد
مستحيل التديد منقطع القر ن لدى مأقط البيان الشديد
متقصي البيان يعضده الحق برأيه في الثائبات شديد
أنت قد قمت بالنشير ولكن لك ازريت فيه بابت العميد

(١) هو الصديق الجليل والاساذ المفكر عبد الحميد بك يدوي

واطمأنت بك البلاغة حتى نسيت عهدا بعد الحميد
وفضلت الورى فلو نظم الكو ن قصيدا لكنت بيت القصيد

موعد

موعد يجذب القواد اليه سأدم الزمان حتى يجينا
ووصل اشعي لدي من النج ح سافنى الرجاء حتى يكونا
يا حبيبي لقد اقام بنا الهج ر على حكمه فكيف رضينا

عذير الحب

غال قلبي بالصد حين تخلى اتراه يضنى بالوصل بخلا
ان يكن للعدول فيه عذير فالعبد الشجي بالعذر اولي

عذاب ونعمة

من استعار النوم من ناظري ومن ابان العذر للعاذر
ان فندوا الساحر في فعله فان سقى حجة الساحر
وردت ظلمات فلم ارتو ما أشبه الوارد بالصادر
ان يعقب الصبر رجاء فن يومئني من ميتة الصابر
ان لم يجد لي عاقل حيلة ما حيلة الخليل الحائر
ان يجعل الحب شفيما له فالحب طوع الحاكم الجائر
ان عذاب الحب لي نعمة وجاهد النعمة كالكافر

في التبسط

ادر الكأس فقد طاب الصبح لا تطعم في تركها قول النصيح
واقترعها نصطح موودة خلدت في دنيا من عهد نوح
عاطها اغيد معسول اللى ناعم الاطراف كالرثم السنيح
جاءنا يمشي بمطفيه الصبا جيئة النوم الى الجفن القريح
قهوة مشمولة تبدي لنا مثل ما يلفظه الظبي اللديع

الى عالم جليل

ان المرق بما اوتيت مجهود من ينكر الفؤء والاصباح مشهود
قد قت بالبشر حتى قبل بارقة وقت بالحلم حتى قبل جلود
والبس الله منك الدين حلته كأنما هو سر فيك موود

الى صديق

لا بد لي منك مهجورا ومودودا فاكفف ولست بما تجنيه مجهودا
وان تكن لست تدري كيف تحفظنا على الوفاء فقد ممناك تقليدا

لقاء على صد

سائل بايلي هل الوء بآخرة خوف اغتماضي لما ملني السهد
كم خفت صبري على من ليس ينصفني والان ان رمت ضبراً خائني الجلد
اييت منبعث الامال يحرسني من السلو فؤاد ملوءه كد

ونم بالحب لما زارني هطل من الدموع ونمت بالسلام يد
 نيت يلهو بنا صد وعاذلتنا بيت من وهمه يلهو به الحسد

حب من لوازم الحياة

شكوت اليه هجره فتعللا وحق لمن اهواه ان يتدلا
 ووافقه لمن فأرغى لحاظه لاطلق طرفاً راجياً مثذلا
 والي ليغريني بحبه انني لثمت بشغري ثمره فتهللا
 ولست ابالي ان يضج عواذلي اذا كان وصل منه شمت عذلا
 وما رغبتني في العيش الا لاني أأمل ان اهوى حبيباً موهلاً
 اذا ما خلا قلبي من الحب طرفة قبل داء اليأس فيما ثقبلا
 وان هجر الحب الضلوع زهادة ثرحل قلب الصب فيما ترحلا
 فما جاء داء الحب الا مخادعا وما راح داء الحب الا ليقطلا
 يرحي المحبون الخلاص من الهوى وارغب ان ابقى الحب المقتلا

الهوى

راحة الهوى تعب واحتماله عجب
 لم يدع بنا رمقا ان صدقه كذب
 وأعز مطلبه ان جده لعب
 الحبيب محتكم فالقلوب تضطرب
 بالفتاب منعطف بالذلّال منسحب

العيون مخطف للقلوب المختل
 غاضب ومن عجب يستعني الغضب
 ان بكيت متعباً يستيله الطرب

في التبسط

رب ليل لبست منه شعاراً
 قد لموتاً فيه بطيئة الا
 حزن حتى اجثت فيه السرور
 فاس ملاً الكؤوس نارا ونورا
 روضتها السقاة بالماء حتى
 خلت فيها السكون شيئاً ستيرا
 ثم صار الزجاج من عنصر النور
 ر وصار المزيج فيه ضميراً

مغنى أم مغرم

لو ان الموصى مغنى
 لا أثرب مما أطي
 وبليت ان العذول
 شجاء الذي قد شجاني
 فيعلم ان الموصى
 كفيل بما قد دهاني
 تحملت فيه الجوى
 وافنيت فيه الاماني
 فما كان الا الرضى
 بما جر صرف الزمان

الحياة

ما أشبه الحزن بالسرور
 واشبه المكث بالمرور
 وما اخال الحياة الا
 كجولة الفكر في الغمير

﴿العزير تعله﴾

كل ما كان عزيزاً فهو للنفس تعله
وممات المرء رزه وحياة المرء ذله

﴿طاه الخرداع وكنت الخذار﴾

عجب يخادع فبك الوقارا ويسأل عن قلبه اين سارا
ولولا الوثوق بفضل الوفا لما كان يحسب في المجرعارا
وبادرة ذهبت بالعزا لا يعرف القلب فيها قرارا
لقد جلت في غفلات الزما ن فما أعقب السعي الا عثارا
وخل أعاب علي المموم فكان الخداع وكنت الخذارا

رثاء عزيز

أمنية صارت له أملاً وألسن قد هجته عذلاً
واعين ازدى به سهد فأرسلت من دمها هطلا
وآمل بالجهل ممتعا لو يعلم المأمول ما أملاً
والمرء ان يعرض له قدر يضل فيما يبتغي الحبلاً
ارجو اياها بعد مرزئة من ساكن يحتاج لي خبلاً

ليلة نحس وليلة سعد

هل اثار الحبال داه دخيلاً فاستحال العزاء الا قليلاً
واستعار السهاد عيني وقد اطأ لقي فجم السماء طرفاً كليلاً

وكان الاوهام من عنصر الحب فليست تزول حتى يزولا
 طال عهدي بذلك الليل يا صبي ح فكن لي من الظلام بديلا
 خبروني اين القبيح اذا كا في امطارى عن الحبيب جيلا
 يا عميد الهوى اذا ما تخرج ت فكن واصلاً شفيقاً مبـيلا
 واذا كنت لست تعلم ما الحب تحذني على الوفاء دليلا
 قد بثت التسميم ما بي وقد هب فصار التسميم مثلي طيلا
 سئمتني الاحوال اتي قد صر ت على الحادثات حملاً ثقيلا
 غفل الدهر يا حبيبي فقم نـ فض زماناً دون الوصال طويلا
 ونكتم عن الحواصد سرآ جل عن ان ندعوه شيئاً جليلا
 ونبادر قبل الحوادث آما لا ونشفي صباه وغليلا
 احتوانا الدجى فقم يا حبيبي نتخذه الى الوصال سيلا

استعطاف

تعرف عقيد الفضل ما أنت صانع فاني اذا لم تحتفظ بي نازع
 ضمنت لكم في القلب مني مودة وان مودات القلوب ودائم
 ولو لم تكن ذاك الذي قد عرفته لا بعدني عن منهل الدل وازع
 ولي عزمة غراء يصدق سعيها وليس يؤخذ ما تكن الاضالع

الى صديق

ما كل ناء عن الاحباب بالنبائي في التذكر حط التاعم الرائي

ان كان بعوزكم ما ترحمون به هلا استعرتكم عن الاضلاع احشائي
يا حبذا العيش والاحوال مسعدة كأنما جرعت من كأس صهياء
وكنت كالامل الممدود جابه في ليلة للعوادي ذات انواء
ضمنت كل جليل يستعز به من الفضائل الا النطق بالراء
وكم بفيض تردى من معايه ضمنى في العين منه بعض أقذاء
فلست أغمض عيني بعد نأيكم ولست افتحها الا على داء

في معلم جاهل

لا تلوموا الشيخ الجليل على ما كان منه في مجلس التدريس
انما همته التكسب بالآ ي وخطف الرغيفان يوم الخميس
عمة فوق رأسه يشبه الور دة فوق التراب التذليل الحسيس

ذكرى زورة

ألم تر ان الحب غير حالي واوردني الادلال ما كنت خاشيا
لان بقيت نفسي ولم يأن يومها فها هو الا ان تمل الامانيا
وكيف أرجى في الاماني علالة وقد منع المجران ما كنت راجيا
ولم انس يوما زارني بعد هجمة فجاء بأبلالي وطول بلائيا
لمست بكفي خده فحسته يفتح فيه الزهر غصا وزاهيا
يعاتب ذنبا شجوا فيهمم سالم فهل كان يستمرى لذيد عثايا
اذل ويتأني بالادلال وباللقا فقلت له يا ليت ما بك ما بيا

﴿ رثاء عزيز ﴾

ما لغيني ثرى الضياء ظلاما ولجني يرى الرقاد حراما
ولقاي مكانه مستزار لا يحمل الضلوع الا للما
يا جديراً بان اكون نجى قلب فيه هل انقبت الحاما
انزلتلك الاحداث فاني وقد كذ ت لسمي وناظري قواما
كنت في العين منظراً بعث البش ر والنفس بهجة واعتصاما

المحب الهالك

ستري الناس حول فـ ري يكون هالكا
وغدا يستريح من خته في خيالكا
كل شيء سوى الهوى لا تدعه يالكا
واذكر العاشق الذي مات صبراً بذلكا
نسبوا شقوتي الى حسن من دلالكا
ظلموني لو انصفوا زعموا غير ذلكا

في شاب يدعي سعة الاطلاع كذباً

قل للذي حسب العلوم رغبة لا يحبها المرء ان لم يكن
ما زلت تقرأ كل سفر وارم حتى قرأت اليوم ما لم يكتب

الحب يدعم بالحسب

رعى الله محبوباً اعان محبه على ما به والود يدعم بالود
حبيبي نل العذال في غير عطفة اذا عابني العذال هل وجدوا وجدي
فيافاتنا لولاه قامت هواجس بنا لا نقيم القلب في منزل الصد
عهدتك نعمي اللاله ونحفه لمن بات مخدول الفواد على جهد
وما انت الا السعد في السخط والرضي وما انا الا الشوق في القرب والبعد

المجادلة

وعاو عوى والحق بيني وبينه فاقمته البطل الذي هو قائله
اعوذ بجزمي انت انازل مثله ويأبى رقيب الحق ان لا انازله

حنين واشتياق

انكر ما بي وانت الحبيب وتجهل دائي وانت الطيب
حننت اليك فلولاً الضلو عطار اليك الفواد الطروب
دهمني حوادث هذا الزما ن فما بال قلبك لا يستريب

داء أم دواء

ابحت فوادى لهوى وسبقته اليه ولم يعلم بذلك رقيبى
وليس نصيبي ان تكون مواصلي ولكن نصيبي ان تكون حبيبي
شقيت ولكن في الشقاء سعادة وليس شقائي في الهوى بعجيب

فدمعي على حق الصباية مسعدى وقلبي الى ما لا يريب مجيبي
فان كنت مسحوراً فانت تميمتي وان كنت معلولاً فانت طليبي
ايبت كأن الليل صب سواده عليّ فاخفي والدموع تشي بي

اسعد الهوى

يا حبيبي ان لم اكن بك مسعو د فماذا يرجو العواذل منا
اغتنمني فانتى بين قلبي ومقال العذول فيك معني

الى اديب

حدثنا فيك ما قال البشير وقبل اليوم برأك الضمير
ولكن العظيم اذا تلظى على مكروهه شمت الحفير
وبادرة اليك اقت فيها كأن الحق ليس له نصير
ولولا عزمة لك وانسباط لدى الاحداث اخطأك العثور
فلا تخش مراغمة الليالي فان البدر يلزمه السفور
ولا تحمل يراعك عن دعي فان المرء يطفيه الغرور
وانكى ما يكون المرء يوماً اذا كان العذول هو العذير
اذا اخذ البعيد عليك امرأ فلا يزرى بك النظر الحسير



كلمات العواطف

وفي

« قصيدة من الشعر المرسل »

فيها يشرح الشاعر ما يحرزه من امور الحياة ومواقف
 هذه الامور من عواطفه ويعلمج الي حياة اكمل
 من هذه الحياة واسعد حالا واكثر
 انصافا وهذه القصيدة غزيرة
 المعاني والحكم

الاهداء

خليلي والاخاء الى جفاء اذا لم يغذه الشوق الصحيح
 يقولون الصحاب ثمار صدق وقد نبلو المرارة في الثمار
 شكوت الى الزمان بني اخائي جاء بك الزمان كما اريد
 اراي قد ظفرت بذني وفاء له خلق يضيق عن الرياء
 اظل اذا رأيتك مستغزا كأني قد جرعت من العقار
 يوم بي العلاء اخو وجيف وثبت في اجنحة النور
 تقبل طرفة لك من خليل وقد يهدي الصديق الى الصديق
 فانك محسناً فلرب غر أصاب الفضل في الحوض الباب
 وانك مخطئاً فالفضل يوهي من الخطأ المبين عن الصواب
 لملك واجد عذراً صريحاً اذا عجز تعرض للتهدي

(١) العرب تقول الاصحاب ثمار صدق ويقولون ثيان صدق كما قال الشاعر وهو
 منكبين الدارمي

وثيان صدق لست مطلع بعضهم على امر بعض غير اني جاعها
 وقال عبد يفرح

ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل لا يسار صدق اعظموا ضوء ناريا
 (٢) استغزه الشوق اذا لم يجعل له قرارا - جرعت اي شربت العقار الخمر

(٣) يؤم اي يقصد - اخر وجيف اي جواد ذو وجيف والوجيف نوع من السير
 فيه اسراع - النور ابعد الطير صعودا في السماء

(٤) التهدي تلميح الاحابة والاهتداء قال الحمدوني في طيأسانه

ظال ترداده الى الزوحي لو يمشاه وحده لتهدي

وان تهدي الزهور الى ربيع
بلونا سهمة الايام حتي
نقيم السخل في سبل الضواري
وتغفر زلة المئري المفدس
وتسعد ذا الدهاء بما جناه
وتقصص صاحب التقوى بامر
تليج لمصر بالآل حتي
وتودع في نفوس الصحب شكا
وتشقى انفساً بالحب حتي
فيا لك من شقاء في نعيم
تد لآمل املا عريضاً
وما صرف الزمان وان تهادى
ومنزلة الرجاء من المساعي
لمعرك ما النعيم ولا اخوه
وكم في العز مفسدة لقوم
وكم غرس كريم ليس ينمو
وكم من جرعة كانت شفاء
وان العود بالاحراق يذكو
وأيام تنادي الوصل عنها
أضاعت عزتي الدنيا وامسى

فقد يهدي النظيم الى الحبيب
رأينا الشك يثبت في اليقين
وتنفعني للقوي على الضعيف
وترحم كل جبار عتيف
على صافي السريرة من دهاء
تجافى من عواقبه الحليم
يفيض النفس في الوادي البعيد
يميل به الودود عن الودود
كأن الحسن من عدد البلاء
ويا لك من نعيم في شقاء
يذيق العز في خطرات بال
بمقص بعض آمال الطموح
كنزلة البشائر في الربيع
بفائل همتي ومميت شائي
وفي الارزاء اعلاء لناس
على علل نعهده بماء
فمادت غصة تأتي بداء
فيأمر طيبة أنف المشوق
تمر كأنها ورق الخريف
جناح القل مأموت الحفيف

أجسدني على صبري أناس
وكم من كربة هجعت علينا
وانت القز يتبعه حرور
وان العود بعد العرى يكسى
وكانت ضيقة فاقبت فيها
﴿ قفل للشامتين بنا افيقوا ﴾
رعاك الله يا وقع الرزايا
تهدت المنى بالشك حتى
وعلت العظيم وان تاي
ولم تتطرق المسكين حتى
ولولا انت لم يبلغ رشادا
لحاك الله يا حدثا دهانا
أطربك الشهبى اذا تعالى
لقد طمنا ذم العوادى
كأنك يا جليد القلب آت
تطامن للنوائب ان تمادت
ولولا الجنب المنحوس يعدو
لقد قال السلاى بيت شعر
﴿ تبسطنا على الآثام لما
وان العفو موقته عزيز

وليس الصبر محمود المذاق
فلما استحكت جفئت تنزل
وجنح الليل يفريه الهلال
وعمل الارض يسعده السحاب
مقام البدر اخمرة السرار
سيلي الشامتون كما لقينا ﴿
فرب فضيلة لك لا ثزال
أنت الغافلين على اتباه
معانة الطوارق بالهوامي
أفيض عليك من نور الاله
غوي بات يكفر وهو لاه
وكنا قبل ذلك غافلينا
واصوات الكواعب والبنينا
وادرار الرجال الباخلينا
لتوقظ رحمة هجعت سينا
فلولا الحزن ما عرف السرور
طينا ما استقام لنا النصير
يردده الخليم من الرجال
رأبنا العفو من ثمر الذنوب ﴿
وقوع القطر في الروض الابيق

فلا تثلم ضميرك بالدنايا وهل شيء ارق من الضمير
 تقمت من الزمان دنو صرف له جذب يقعق بالشنان
 ولم اقر الحياة سوى اتقاص فهل يثنى الزمان على ياني
 ألم ترَ بائساً لاقى المنايا ولم يذق المرىء من الحياة
 فلو ان الحياة على انتظام لاخصب عمله ورعى الاماني
 جبين أنت مخبرني اهدى اريد من المعيشة أم ضلال
 وهل ضمن البقاء من المعافي سوى لمعات خداع خلوب
 نسائله فيخدعنا مراراً كما يمنع المعنى البعيد
 نرى في اليوم ما هو في اخيه كذلك حياة ابقار السواق
 ولولا عصب اعينها لكائب تعاني الابس والسأم الدخيلا
 ولولا خدعة الامل المرحي لأسلنا النفوس الى الخمام
 وليس العيش الا ما نعنا به ايام نمرح في الشباب
 اذا سقط المجوز على نعيم فقد سقط المشيم على الزهور
 بكائي ان اري رجلاً لثيماً يقدمه الرياء على الكريم
 فان حركته للمرف يوماً تبدأ منشداً قولاً وخبصاً
 أنثني للعباد وانت منهم من الرب الذي خلق العبادا
 بكائي اني اغدو غريباً وحولي مشيري وبنو ودادي
 بكائي ان لي طبعاً ايماً ورأيك مثل حد السيف ماضي
 بكائي ان في الدنيا اموراً يضيق بثلاثها الصدر الرحيب
 وكم وغد رفيع الجاه يغدو كأن الكون ليس به سواء

تعارف الرحمة الغراء نزلاً
فإن الزهر في القيعان ينمو
أرى قوماً تسوسهم الاعادي
أرى زغب الحواصل فوق قبر
وكم موت الله من الاماني
وكم من طالب للموت يأساً
اخوك النوم ابن منك مسا
ولكن فيك آيات كثار
بذل الثائر العادي وتلهي
وخوف الناس من حكم المنايا
واشفاق السليم من العوادي
وما مستمسك بالعيش الا
وان الموت مرآة أبانت
وكم من ايم فجعت بالف
تمد يداً لو ان الحق فيها
أرى المستعان في طمر ذليل
أرى الدنيا تضيق بكل حر
أرى خدعاً تقاد بها الفواني
أرى الشكلى تكاد تسيل دمعاً
هواجس تعتريني لست ادري
قلوباً قد اضربها العالي
وان الثلج في قمم الجبال
كسوق الخيل في يوم الطراد
تضمن ما تضمن من رجاء
وكم موت اشد من المزيه
تعد ان يياعده الحمام
وأطأ مسلماً وأجل شأناً
ومعجزة وذكرى للغفول
أسير العز عن ظلم العباد
كخوف الطفل من وجه الظلام
كاشفاق المريض من الرجام
كموقوف على خوف الحمام
حياة المرء كالنفس الرقيق
وقد كان التصير على الحياة
لأذوته الخاصة والسؤال
وفي الديباج داجية الجبين
فتلفظه كما لفظ البصاف
وفي أعقابها الذل الكين
وفي أحشائها النار الاكول
أقتلها واقنع بالجهالة

ام التساءل خير من سكوت وان الرأي ينضجه الزمان

الم يهلك ان الموت اودى	بن طلقهم الحرب الزبون
صفوف الجيش نزعها الحفاظ	وعدو الخيل اعجله المغار
ويم (مقدن) جيش الاعادى	خل بارضها القلك المدار
لقد جلبوا السوابق مقربات	يضمن بقصدها النقم المثار
تثير على جوانبها خبارا	كأن الارض ليس لها قرار
وقد سكبت جلود الخيل دمعاً	فبان على جوانبها شعار
واصوات المدافع اذ تعالت	كصوت الحق اغضبها اعتذار
لقد ضاق المجال فلا قرار	وقد عز النجاء فلا فرار
فوجه الجوى يبس من شحوب	وعين الشمس يكحلها القبار
كان المديرين غداة ولوا	روءوس الشرب غازها انجار
وضاجت المقائب قائديها	بارض لا يتم بها النهار
وان الحرب مرزئة وبلوى	وبعض السلم مرزئة وعار
وان لكل هاتجة سكونا	(وان لكل سائلة قرارا)
كان الحرب في الميدان رسم	اجاد صنيعه الحذق الليق
فأين الحقد تنفته الاحاظ	واين البغض يضرب في الصدور
وان الحرب آخرها خراب	كذلك النار آخرها خمود
وكان اليتم ما غنم الصغار	وكان الثكل ما غنم الكبار

الم يكف الحوادث ان عيني
 فحسبي ان اعدائي كثير
 يعيبوني وما عابوا بغيضاً
 اذا ما سبني سفهاء قوم
 وان يك قد تقدمني اناس
 حباي بين اعدائي ممت
 سألزم كسريتي في احتجاز
 وكم من وحدة منعت عذاباً
 أأخت اليأس هل حلف قديم
 ورب مصاحب حلوا اللقاء
 كبعض الزرع تحننه مريثاً
 وجلد الحية الرقطاء يزهو
 صبرت له وبجسدي عيا
 ولكنني رأيت العفو ابقى
 تربق القلب في ماء البكاء
 وان السعد يزلق عن مكاني
 ولكن ذلك الخلق الحبيد
 فما يفتي اهتمامي بالصواء
 فان السبق من بعد الجراء
 وموق بين احباي حياء
 واهجر كل ممنوع الوداد
 وكم من وحدة جلبت عذاباً
 فان اليأس فيك لذو طروق
 سقيم الصدر مسموم الحافظ
 وتحت بهائه السم الميت
 ولكن لا يغربه اللذيم
 ولا والله ما انا بالعمي
 وهل في الكاب للشكوى مجال

هوينا الذكر من حب الفواني
 كفاني من نيه الذكر اني
 ارى دمي يرتقه احمرار
 حين يترك الاشجان جزأ
 تقني الحب في فجر الحياة
 كان الذكر من حيل الرسول
 تمزي الحسان فترتضي
 كان الشوق قد ذبح المأتما
 وشوق يترك الزفرات نارا
 غناه الطير في فلق الصباح

بجعله فيخففنا منهاها
 نطالبنا الحسان به دلالا
 فان دنا له لم نلق منه
 وبطش القدر مردود عليه
 أيا هذا الغرام لطفت حتى
 أرى عيناً يصافحها الفتور
 أرى عيناً يحول السحر فيها
 وحوالك من دماء الناس لبحر
 وفوقك من نفوس الناس ظير
 اتحننا ونحن مناصرونا
 ونقصينا ونحن مقريننا
 أبوك الوم منسج الفناء
 رجوت بك الخلاص من العوادي
 وكم من لحظة نزلت علينا
 كأن الحب ميزان ظلوم
 كأن الحب دين في الرقاب
 سوى المقبوح من غدر الملول
 كأن القدر مغوار سلايب
 كأنك قد خلقت من النفوس
 وقلبا لا يصافحه الخنايب
 مجال الماء في العود الرطيب
 مهب اللج مهجور النواحي
 يظل الجو مملوء الفناء
 وتخدعنا ونحن مناصروننا
 من التبيان والادب الغزير
 وانت تضيق بالرجل الاديب
 فكنت علي عوناً للعوادي
 نزول القطر من خلال السحاب

أبلغني على اصري التصابي
 لعمرك ما الخول يستدلي
 وان يك في سهاقي العين ماء
 أما للشاعر القياض دهر
 ولو اني اردت لرعت قوما
 ولم تجتمع لريب الدهر نفسي
 فان البرق في علي الغمام
 فكم من عبرة فيها اعنبا
 فينفث بعض ما ضمن الظم
 (اضاعوني واي فني اضا)

ولو اني لفحت بغل صدري
سأحدث في غد حدثاً عظيماً
فان عمر فويل للاعادي
حنانا ايها الوطن المغدى
سنتديك النصيحة ما استطعنا
له في نفس قارئه فعال
وكم من ناعق يدعو لامر
وأخر لا يقيم على قرار
ويحكي في ثقله سفاهاً
ينبث الجهل في ابناء قومي
ايي القلب بينهم ذليل
يفرقنا التباغض والتعادي
متى تدمو الحية للمعالي
وكم من عبرة هبطت علينا
اذا عاث القوم فلا تراموا
خشيل الامر يتبعه عظيم

لفاض الماء واحترق الموام
تظل له البوارق تستطار
وان اهلك فويل للصدى
ولا تسمع مقال السوء فينا
ونشدو فيك بالقول العجيب
كفعل النيث في المرعى الجديب
نبقى اليوم في الطلل الخراب
يحايي وثبه وثب الجراد
خيام العرب بالارض الحلاء
كيت الذئب في القم النيام
ووغد القلب مرفوع العاد
كنثر الريح اوراق النصوص
فتصنى في العروق لها الدماء
هبوط الوحي من عند الاله
فان الظلم نعش للظلم
كذاك النار تقدح من شرار

ولو اني لفحت بفل صدري
سأحدث في غد حدثاً عظيماً
فان امر فويل للاعادي
حنانا ايها الوطن المفدى
منهديك النصيحة ما استطعنا
له في نفس قارئه فعال
وكم من ناعق يدعو لامر
وآخر لا يقيم على قرار
ويجكي في ثقله سفاهاً
يضيئ الجهل في ابناء قومي
ايي القلب بينهم ذليل
يفرقنا التباغض والتعادي
متى تدعو الحمية للعالي
وكم من عبرة هبطت علينا
اذاءات القوم فلا تراموا
ضئيل الامر يتبعه عظيم

لفاض الماء واحترق الهواء
تظل له البوارق تستطار
وان اهلك فويل للصدى
ولا تسمع مقال السوء فينا
ونشدو فيك بالقول العجيب
كفعل الغيث في المرعى الجديب
نعتق اليوم في الطلل الخراب
بجاي وثبه وثب الجراد
خيام العرب بالارض الخلاء
كعبث الذئب في الغنم النيام
ووجد القلب مرفوع العماد
كنثر الريح اوراق النصوص
فتصنى في العروق لها الدماء
هبوط الوحي من عند الاله
فان الظلم نعش للظالم
كذاك النار تقدح من شرار